رسالة من السيسي للبرهان.. وتحركات عاجلة ضد سياسات سد النهضة

انتشال (270) جثماناً من موقع كارثة الانزلاق الأرضي في دارفور

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الخميس 4 سبتمبر 2025م الموافق 12 ربيع الاول 1447هـ | العدد 362 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

تزايد مقلق لـ(الحميات) بالعاصمة.. والحكومة تقول الوضع تحت السيطرة

اتجاه لإنشاء مدينة متكاملة للصناعات المعدنية بالسودان

أعلنت وزارة المعادن الاتفاق مع الشركة المصرية السودانية للتنمية والاستثمارات المتعددة على إنشاء مدينة متكاملة للصناعات المعدنية في السودان

تقارير

تأسيس.. محاولات (الجري) في سباق المسافات الطويلة

(ص 6)

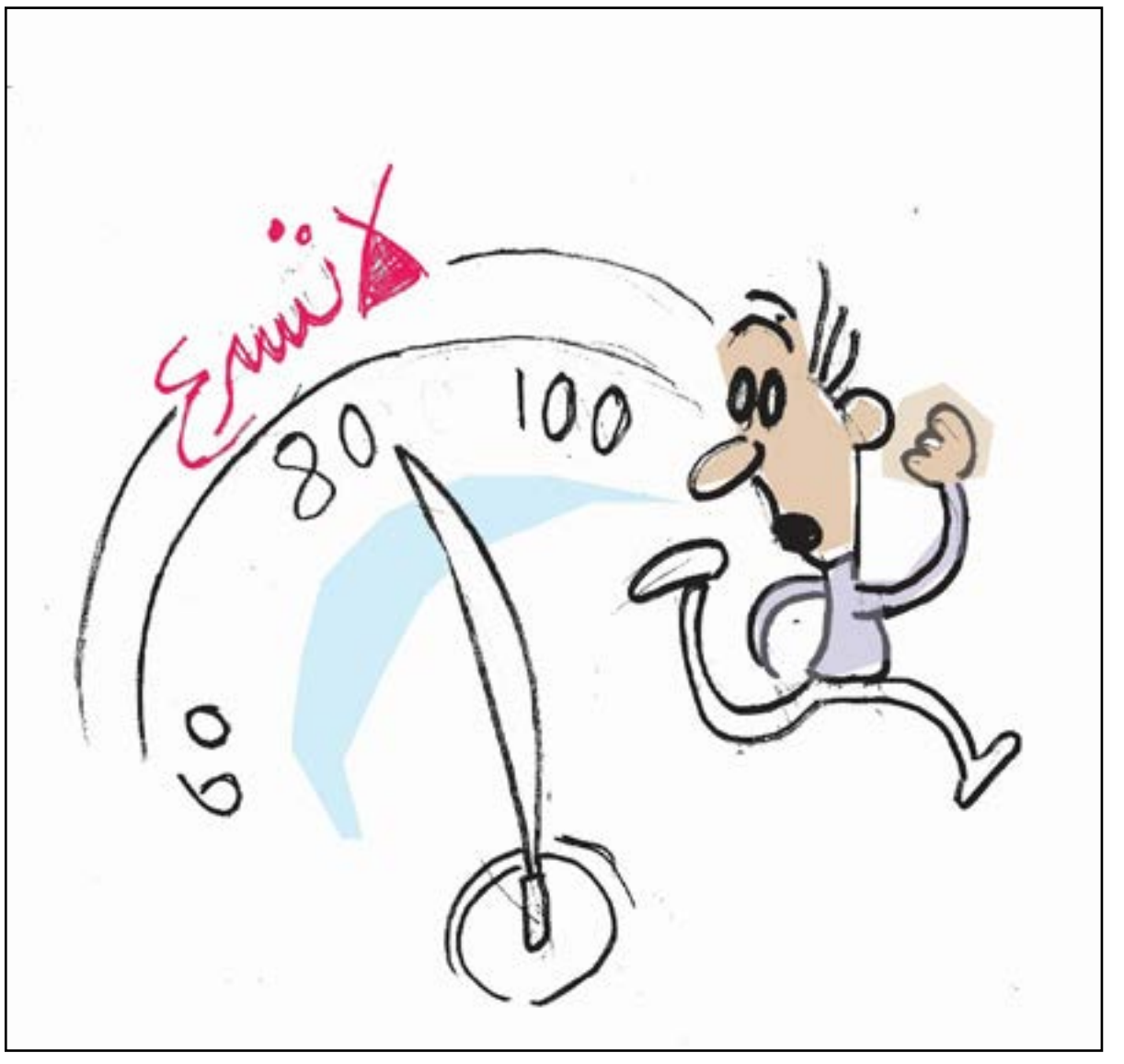

5

اعتقالات وسط (البني هلبا).. تصدعات المليشيا تقترب من الانفجار

7

مواصلة لرحلات العودة الطوعية القطار الـ(11) توجه نحو اسوان

بعثة المنتخب القومي تغادر لداكار استعدادا لمواجهة السنغال 13

بالواضح 8

فتح الرحمن النحاس

السودان بين كوارث الطبيعة وويلات الحرب 8

عمرو خان

بعد.. و.. مسافة 9

مصطفى أبو العزائم

تأشيرة دخول 9

مصطفى محكر

واشنطن تدعو لفتح ممرات إنسانية إلى ترسين وكل أنحاء السودان

دعت الولايات المتحدة، الأربعاء، إلى السماح بوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى قرية ترسين بجبل مرة غربي السودان، وإلى مختلف المناطق المنكوبة، في وقت تواجه فيه البلاد أزمات متشابكة من حرب وكوارث طبيعية وأمراض وبائيةوقالت وزارة الخارجية الأمريكية عبر بيان الأربعاء، إن على الحكومة السودانية ومليشيا الدعم السريع وحركة جيش تحرير السودان بزعامة عبدالواحد محمد نور السماح فوراً بمرور المساعدات الإنسانية دون قيود إلى جميع مناطق السودان" مشيرة بشكل خاص إلى قرية ترسين التي أعلنت حركة تحرير السودان أنها جُرفت بالكامل جراء انزلاقات أرضية أعقبت أمطاراً غزيرة، ما أسفر عن مقتل أكثر من ألف شخص. وأعلنت حركة جيش تحرير السودان، الاثنين، أن أكثر من ألف شخص فقدوا حياتهم الأحد في قرية ترسين، إثر انزلاقات أرضية واسعة

تزايد مقلق لـ(الحميات) بالعاصمة.. والحكومة تقول الوضع تحت السيطرة

تشهد المستشفيات العاملة في ولاية الخرطوم اكتظاظًا كبيرًا وصل إلى مرحلة الوقوف في طوابير لتركيب المحاليل الوريدية، في ظل انتشار متزايد للحميات.وأقرت وزارة الصحة، بصعوبة مكافحة نواقل الأمراض نظرًا إلى انتشارها الواسع.وقال مريضان تحدثا لـ(سودان تربيون) عبر الهاتف، إن معظم مستشفيات الولاية مكتظة بالمصابين بالحمى والملاريا، حيث يضطر المرضى إلى الانتظار لساعات في طابور لتركيب المحاليل الوريدية.وأشار أحد المرضى إلى أن ارتفاع عدد الإصابات ونقص الكادر الطبي فاقم أزمة المرضى.وأكد مريض ثان حدوث اكتظاظ شديد في المستشفيات والعيادات، مشيرًا إلى تزايد الإصابات القادمة من جنوب أم درمان، حيث يقيم.وأفاد بانعدام شبه كامل لعلاج حمى الضنك، حيث وصف الوضع الصحي في العاصمة بالمأساوي، مؤكدًا أن السلطات الصحية عاجزة عن مواجهة تفشي الحميات.وأوضح أنه تعرض للإصابة بحمى الضنك منذ أيام وظل يجول بين المستشفيات والعيادات لتلقي العلاج

وفي السياق، كشف مسؤول في وزارة الصحة، طلب عدم الكشف عن هويته لأنه غير مخول بالحديث، لـ(سودان تربيون) عن تسجيل ما يقرب من مليونين ونصف حالة إصابة بالملاريا في الخرطوم مؤخرًا.وذكر أن الوزارة تبذل جهودًا كبيرة لاحتواء الحميات، مشيرًا إلى بدء حملات رش نواقل الأمراض. في ذات السياق بحث إجتماع اللجنة العليا للطوارئ وإدارة الأزمة بولاية الخرطوم برئاسة والي الخرطوم ا أحمد عثمان التقرير الذي قدمه مدير وزارة الصحة حول الوضع الوبائي للحميات

موضحا أن الوضع فيما يلي حمى الضنك تحت السيطرة ،واشار لوجود إنتشار محدود يتطلب تدخلا فاعلا والعمل بقوة في الجانب الوقائي وتكثيف التوعية بالمرض وتكثيف التفتيش المنزلي وقال أن المنازل الخالية تشكل حاضنة لتوالد البعوض الناقل.و وجه الاجتماع وزارة الصحة برفع درجة إستعدادها لتوفير مطلوبات الوقاية والعلاج.

كما طالب بفتح مراكز للعزل بمعدل مركز في كل محلية بغرض زيادة السعة السريرية وتدارك مضاعفات المرض

المليشيا تعتقل قيادات أهلية في زالنجي

اختطفت مليشيا الجنجويد عددا من القيادات الأهلية من قبيلة البني هلبة و المسيرية من زالنجي واقتادتهم إلى جهة غير معروفة . ورفضت استخبارات المليشيا بزالنجي توضيح أسباب اعتقالهم أو كشف مواقع احتجازهم لبعض العمد والناظر الذين ذهبوا لاستخبارات المليشيا وطالبوا بتوضيح أسباب الاعتقال

ومن أبرز المختطفين من محمد أبكر حمدين شقيق وزير الصحة باقليم دارفور بابكر حمدين القيادي الناشط في تنسيقية القبائل العربية بدارفور ،و تاجر زكريا ،و حسب النبي عبدالله، و أبوبكر جبريل موسى ، وعبدالقادر موسى أحمد ،و عباس علي يوسف ،و بلال عثمان وآخرين جار حصرهم

رسالة من السيسي للبرهان.. ومصر تؤكد الأمن السوداني خط أحمر

تسلم رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، الأربعاء، رسالةً خطيةً من نظيره المصري الرئيس عبد الفتاح السيسي. وتتعلق الرسالة الخطية بمسار العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها وتقويتها في كافة المجالات

والتقى البرهان السفير المصري هاني صلاح، الذي سلمه الرسالة، بحضور وكيل وزارة الخارجية السفير حسين الأمين.وقال السفير المصري في تصريح صحفي، إن اللقاء كان إيجابياً تطرق إلى أهمية دفع وتعزيز العلاقات المتميزة بين البلدين، بجانب القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.وأضاف السفير المصري أنه سلم رئيس مجلس السيادة دعوة رسمية من الرئيس المصري للمشاركة في افتتاح المتحف المصري الكبير في الأول من نوفمبر المقبل.وأشار إلى أن البرهان أعرب عن تطلعه للمشاركة في هذه الفعالية ولقاء الرئيس السيسي. وأشار إلى أن اللقاء تطرق إلى جهود مصر لعودة الأمن والاستقرار إلى السودان.ودور القيادة المصرية من تحركات ومساع إقليمية ودولية لنقل الصورة الصحيحة عن ما يحدث في السودان والدفاع عن مصالحه والحفاظ على سيادة واستقلال أراضيه وحماية المؤسسات في السودان

وأوضح صلاح أن اللقاء بحث سبل التنسيق المشترك بين البلدين في ملف مياه النيل.ولفت إلى استضافة بلاده لاجتماعات آلية 2+2 بين وزيري الخارجية والري في البلدين.وأضاف السفير هاني أن الرئيس البرهان شدد على أهمية الدور المصري في دعم السودان والدفاع عن مصالحه وعودة الأمن والاستقرار.إلى جانب، ضرورة البدء في مشروعات إعادة الإعمار والبناء.وأكد استمرار جهود بلاده لحل الأزمة السودانية والتنسيق المشترك مع السودان.وزاد قائلاً: "هو محور أساسي للسياسة الخارجية المصرية التي تعتبر الأمن السوداني هو خط أحمر وامتداد طبيعي وحيوي للأمن المصري"

قرارات جديدة بشأن تنظيم سوق الذهب وضبط الاستيراد

إنعقد صباح الاربعاء إجتماع لجنة الطوارئ الاقتصادية برئاسة رئيس الوزراء كامل ادريس.وناقش الاجتماع قرار تشكيل لجنة الطوارئ الاقتصادية ، وتنفيذ قرار شراء الذهب وتنظيم سوقه.وناقشت اللجنة مكافحة التهريب وإجراءات ضبط الاستيراد ، وتحسين الصادرات الأخرى .وينتظر أن يتم إصدار قرارات بشأن الموضوعات التي تم التوافق حولها ، وتشكيل لجان للمتابعة والتنفيذ

اعتقالات وتفتيش هواتف المواطنين عقب غارة جوية على (نيالا)

قال شهود عيان ومصادر محلية من مدينة نيالا إن المليشيا شنت حملة اعتقالات وتفتيش هواتف المواطنين عقب القصف الجوي الذي استهداف المدينة نهار لاثنين. وأبلغ الشهود (دارفور24) أنهم سمعوا دوي انفجارين متزامنين في وقت واحد اتجاه وسط المدينة حوالي الساعة الواحدة والنصف.وذكر الشهود أن القصف الجوي استهداف صالة حمدتو للمناسبات على شارع الكنغو شمال السوق الكبير ومسرح ساحة الشهيد السحيني الذي يتوسط أستاد نيالا ومستشفى نيالا التعليمي. بدوره اكد مصدر طبي أن القصف اوقع ضحايا واصابات وسط المدنيين والعسكريين في ساحة الشهيد السحيني جرى اسعافهم إلى مستشفي نيالا التعليمي ومستوصف الأبرار.

في السياق أفاد مصدر مطلع بمليشيا الدعم السريع (دارفور24) باعتقال (10) أشخاص عند شارع الكنغو بعد وقوع الانفجار مباشرًة كانوا على مقربة من الصالة التي تم استهدافها

السودان ومصر: سد النهضة تهديد مباشر.. والأمن المائي قضية وجودية لا تحتمل المساومة

أعلن السودان ومصر، الأربعاء، رفضهما التحركات الأحادية في حوض النيل الشرقي، فيما شددا على ارتباط الأمن المائي بين البلدين كجزء واحد لا يتجزأ.وأصدرا بيانًا مشتركًا، أكدا فيه أن قضية السد الإثيوبي ما زالت تمثل إشكالية قائمة بين الدول الثلاث، مشددين على أن سياسات أديس أبابا في حوض النيل الشرقي بحاجة إلى تعديل. وأشار البيان إلى أن السد الإثيوبي يشكل تهديدًا مستمرًا لاستقرار الأوضاع في المنطقة، مؤكدًا رفض القاهرة والخرطوم لأي تحركات احادية الجانب في حوض النيل الشرقي

وشدد البيان على أهمية ضمان الأمن المائي لدولتي المصب مصر والسودان، باعتباره قضية وجودية تمس حياة شعوبهما ومصالحهما الحيوية

وعُقدت الأربعاء بمقر الخارجية في القاهرة، الجولة الثانية من اجتماعات (آلية 2+2)التشاورية بين وزراء الخارجية والري لمصر و السودان. وترأس الوفد المصري كل من ، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بدر عبد العاطي بالخارج، ووزير الموارد المائية والري هاني سويلم. بينما ترأس الوفد السوداني ، وزير الدولة بوزارة الخارجية والتعاون الدولي، عمر صديق ، ووزير الزراعة والري عصمت قرشي.

واستعرض الجانبان ما تحقق من نتائج خلال الجولة الأولى التي انعقدت في فبراير 2025، وأكدا التزامهما بتعزيز التعاون في مجالات المياه، وتأمين الحقوق الكاملة لدولتي المصب وفقًا للقانون الدولي واتفاقية 1959. وشدد الجانبان على أن الأمن المائي لكل من مصر والسودان جزء لا يتجزأ، وجدد الطرفان رفضهما لأي إجراءات أحادية في حوض النيل الشرقي قد تُلحق الضرر بمصالح البلدين

وناقش الوزيران التطورات المتعلقة بسد النهضة الإثيوبي، حيث اعتبرا أن الإجراءات الاحادية التي تتخذها إثيوبيا تخالف القانون الدولي وتمثل تهديدًا لاستقرار حوض النيل الشرقي. خاصة فيما يتعلق بملء وتشغيل السد وأمانه، بالإضافة إلى التصرفات المائية غير المنضبطة. وأكد الجانبان على أن هذه القضية تخص الدول الثلاث فقط (مصر والسودان وإثيوبيا) ورفضا أي محاولات لإقحام دول أخرى فيها

و اتفق الطرفان على أهمية استعادة التوافق بين دول الحوض والحفاظ على المبادرة كآلية شاملة للتعاون المشترك، بما يحقق المنفعة المتبادلة لجميع دول النيل. كما أكدا على الدور المحوري للهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل، ودعما انعقاد اجتماعها المقبل في أكتوبر 2025 على هامش (أسبوع القاهرة للمياه)

انتشال ٢٧٠ جثمانًا من موقع كارثة الانزلاق الأرضي في دارفور

انتشلت فرق الإنقاذ 270 جثة من الوحل بعد انزلاق أرضي دمّر قرية نائية في إقليم دارفور في غرب السودان

وتسببت الأمطار الغزيرة بانزلاق أرضي دمّر قرية ترسين في منطقة جبل مَرَّة، وأفادت الأمم المتحدة نقلا عن مصادر ميدانية بمقتل ما بين 300 و1000 شخص في الانزلاق الأرضي، إلا أن حجم الكارثة لم يتضح بعد نظرا لصعوبة الوصول إلى المنطقة

ونفقت أعداد كبيرة من الحيوانات تحت الطين وتضررت مصادر المياه، فيما يقوم سكان محليون بعمليات الانقاذ

وأظهرت تسجيلات مصوّرة متطوعين يحاولون بأيديهم انتشال جثث من بين الوحول والركام، وأشارت تقديرات أولية إلى أن جميع سكان القرية البالغ عددهم ألف نسمة تقريبا قتلوا

وقدرت الوكالة الدولية للهجرة أن قرابة 150 شخصا نزحوا من ترسين والقرى المجاورة لها عقب الكارثة

وتعد المنطقة معرّضة بشكل كبير للانزلاقات الأرضية خصوصا خلال الموسم الماطر الذي يبلغ ذروته في اغسطس

مساع مصرية لحل شامل بـ(ملكية سودانية) لوقف إطلاق النار

شددت مصر، الأربعاء، على رفضها الكامل كافة المحاولات الرامية لتهديد وحدة السودان ومؤسساته الوطنية أو النيل من سيادته.وأعلنت سعيها للتوصل لحل شامل بملكية سودانية يفضي لوقف إطلاق النار.إلى جانب، إطلاق عملية سياسية جامعة تنهي الأزمة الراهنة وتوقف معاناة الشعب السوداني

وأبرز وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي لدى لقائه وزير الدولة بالخارجية السودانية عمر صديق، جهود مصر ومشاركتها في المبادرات الإقليمية والدولية الساعية لتسوية الأزمة السودانية

وأبان سعيهم للتوصل لحل شامل بملكية سودانية يفضي لوقف إطلاق النار وإطلاق عملية سياسية جامعة تنهي الأزمة الراهنة وتوقف معاناة الشعب السوداني.وأكد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي دعم مصر الكامل للسودان الشقيق.واستعرض عبد العاطي التسهيلات التي تقدمها مصر لتسهيل العودة الطوعية للمواطنين السودانيين

تفكيك شبكة إجرامية تنشط في تهريب وزراعة المخدرات بالقضارف

نفذت إدارة مكافحة المخدرات بالقضارف عملية نوعية أسفرت عن ضبط خمسة متهمين وبحوزتهم كميات من الحشيش ومخدر «الآيس»، إضافة إلى زراعات صغيرة داخل منزل أحد المتهمين

وتعود خلفية الضبطية لتوفر معلومات لفريق الميدان بالادارة تفيد بأن هنالك أشخاصا ينشطون في تهريب وبيع المخدرات .وتم تكوين فريق ميداني مختص بقيادة ضابط لوضع حد للنشاط الإجرامي لعناصر الشبكة الإجرامية والايقاع بهم وتقديمهم للعدالة ومن خلال الجهود البحثية المعلوماتية الميدانية تمكن الفريق الميداني من معرفة هوية المشتبه بهم وتحديد موقع تواجدهم بدقة ونفذ الفريق عملية مهنية أسفرت عن ضبط المتهمين وإتخاذ الإجراءات القانونية في مواجهتهم. وعلى صعيد ذي صلة وفي عملية جريئة أخرى تم ضبط متهم آخر وبحوزته عدد (718) حبة كبتاجون وتحريز المضبوطات وإتخاذ إجراءات بلاغ في مواجهته بقسم شرطة دائرة الإختصاص

(كباشي) بالخطوط الأمامية للعمليات في كردفان

تفقد نائب القائد العام للقوات المسلحة السودانية الفريق أول ركن شمس الدين كباشي القيادة المتقدمة للقوات في متحركات العمليات في كردفان.وأطمئن كباشي خلال جولته بمواقع العمليات المتقدمة على جاهزية القوات .وتلقى كباشي تنويرا عن موقف العمليات

المليشيا تنفذ إعدامات ميدانية ضد المدنيين بالنهود

شهدت مدينة النهود بولاية غرب كردفان جريمة جديدة هزّت الرأي العام المحلي، حيث اتهمت غرفة طوارئ دار حمر مليشيا الدعم السريع باغتيال شابين داخل المدينة عبر إطلاق نار مباشر دون أي مبررات أو اتهامات سابقة

ووفقًا لبيان الغرفة على صفحتها الرسمية بموقع (فيسبوك)، فإن الجريمة وقعت داخل الأحياء السكنية في النهود، وأكدت أن الشابين قُتلا بدم بارد في مشهد يعكس حالة الانفلات الأمني المتصاعد في الإقليم

وأضافت غرفة الطوارئ أن ما حدث ليس حادثًا فرديًا، بل هو جزء من مسلسل العنف المنهج الذي يستهدف الشباب بشكل خاص، في محاولة واضحة لتهجيرهم قسريًا من مناطقهم. وأكدت أن تكرار مثل هذه الجرائم يهدف إلى ضرب النسيج الاجتماعي ودفع السكان للنزوح تحت ضغط التهديد المباشر

يواجه السودان فصلاً جديداً من الكوارث الطبيعية مع حلول موسم الخريف، حيث اجتاحت السيول والأمطار الغزيرة عدداً من الولايات، متسببة في دمار واسع النطاق حول القرى والمدن إلى مناطق منكوبة تغمرها المياه .
السيول والامطار
ولايات منكوبة
130
أسرة تضررت في الأيام الأولى فقط
21
منطقة تأثرت بالفيضانات في شهر اغسطس
4
الف منزل لحقت بهم أضرار جزئية
سقوط عشرات الضحايا في الدامر وشندي وعطبرة
الولايات المنكوبة
نهر النيل . الجزيرة. شمال دارفور
800
منزل دمروا بالكامل
مخاوف
خلفت السيول بركاً كبيرة من المياه الراكدة التي تحولت إلى بيئة خصبة لتفشي الأمراض المنقولة بالمياه، وعلى رأسها الكوليرا

القبيلة ترد

اعتقالات وسط (البني هلبا).. تصدعات المليشيا تقترب من الانفجار

تقرير - الطيب عباس

شنّت مليشيات الدعم السريع مساء الأحد الماضي حملة اعتقالات واسعة داخل أحياء مدينة زالنجي، عاصمة ولاية وسط دارفور، شملت أكثر من 60 مدنياً

وذكرت مصادر محلية، أن الإعتقال شمل عدداً من العاملين في مؤسسات الحكومة والمنظمات والمثقفين، من بينهم الوزير والمعتمد السابق حسب النبي محمد أسماعيل، عباس علي يوسف رئيس الاتحاد المحلي لكرة القدم، وسمير مافير، وأبوبكر جبريل الموظف بالصندوق القومي لدعم الطلاب، وآخرين

وأشار المصدر إلى أن اعتقال بعض منتسبي القبائل العربية أثّر على الوضع الأمني في المدينة، خاصة بعد محاولات بعض إدارات تلك القبائل التركيز على أبنائهم دون غيرهم من المنتسبين للمؤتمر الوطني

حملة مسعورة:

اعتقالات المليشيا شملت موالين لها ومنتسبين لقبائل تمثل العمود الفقري للتمرد، فيا يرى مراقبون أن قادة المليشيات لم تعد تثق في أي شخص لا ينتمي للماهرية تحديدا، مشيرين إلى أن ضربات الجيش الدقيقة لأهداف المليشيا في نيالا، تدفع قادة الدعم السريع لقيادة حملة مسعورة لكل ما هو غير رزيقي، في محاولة لوقف نزيف المعدات التي تفقدها جراء ضربات الطيران

توترات مع البني هلبا:

في تصعيد جديد اختطفت مليشيا الدعم السريع، مساء الاثنين الماضي، قيادات بارزة في قبيلة البني هلبا بمدينة زالنجي، الأمر الذي عدته القبيلة تجاوزا للخطوط الحمراء

وتعتبر قبيلة بني هلبا، أحد أبرز القبائل التي تمثل العمود الفقري للتمرد وقدمت آلاف القتلى

لكن المليشيا وبأوامر من قائد ثاني التمرد عبد الرحيم دقلو، اختطفت محمد أبكر حسن حمدين - عضو مجلس الشورى وعمدة قبيلة البني هلبا بزالنجي، والأستاذ عبدالقادر موسى أحمد - من أعيان القبيلة بمدينة زالنجي

في غضون ذلك أصدر مجلس شورى البني هلبا، بيانا شديد اللهجة، وصف فيه الدعم السريع للمرة الأولى بالمليشيا وندد باختطاف قياديين بالقبيلة

وحمل مجلس شورى القبيلة في بيان، أمس الأربعاء، قيادة المليشيا كامل المسؤولية عن سلامة المختطفين، وأكد أن هذه الجرائم تمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وتشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفقاً لنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

وأضاف البيان (تواصل مليشيا الدعم السريع الإرهابية إرتكاب جرائمها النكراء وإستهدافها الممنهج لأبناء القبيلة)

وقال البيان إن هذا الفعل الإجرامي يُعدّ استهدافاً نوعياً لقيادات مجتمعية حكيمة لعبت دوراً بارزاً في الاستقرار ورأب الصدع الاجتماعي وبناء جسور التعايش بولاية وسط دارفور في ظل الصراعات الإثنية المعقدة، ودون أي ذنب قامت المليشيا باختطافهم.

تهديدات مبطنة:

مجلس شورى القبيلة، حمل مسؤولية اختطاف قياداته لكل من سهّل أو شارك أو تستر، بما في ذلك الناظر المعزول التوم الهادي عيسى دبكة الذي ارتمى في أحضان المليشيا، وجعل من نفسه أداة للبطش بأهله وعشيرته، حسب البيان

وأكد أنه سيتخذ كافة الإجراءات القانونية، ويباشر ملاحقة المتورطين، أفراداً وجهات، أمام المحاكم الوطنية والدولية، لمحاسبتهم على ما ارتكبوه من قتل واختطاف وانتهاكات جسيمة ضد المدنيين العُزّل

وأوضح المجلس أن حماية أبناء القبيلة وكرامتهم وحقوقهم تمثل واجباً لا تهاون فيه، وأن العدالة ستظل تلاحق كل من تلطخت يداه بدماء الأبرياء واعتدى على حرمة الآمنين

طعنة في خاصرة آل دقلو:

يعتبر مراقبون، أن بيان قبيلة البني هلبا، يمثل بداية النهاية للتحالفات الهشة المكونة للدعم السريع، والذي اعتمد على تحشيد القبائل ونظام الفزع دون أن ينتبه للاختلالات الإثنية التي يمكن أن تطيح به هو نفسه

واعتبر أستاذ العلوم السياسية دكتور محمد عمر، أن حميدتي وأخوانه لم تكن لديهم فكرة لحشد الناس حولها ولم تكن لديهم قضية أصلا للقتال تحت رايتها، ولم يكن أمامهم خيار سوى التحشيد تحت لافتة القبيلة سواء بالترغيب أو الترهيب، حيث نجحوا في شراء ولاء النظار والعمد في دارفور، كما نجحوا في تحشيد القبائل بإغراء الغنائم، وعندما انتهى كل ذلك وانسحبوا من وسط السودان وعادوا لموطنهم برزت الخلافات والتباينات بين مكونات المليشيا، ويتابع دكتور محمد عمر قائلا (وفي غياب الفكرة والمنهجية والقضية المركزية المتفق حولها، فإن بنادق هذه القبائل ستوجه ضد بعضهم البعض وسيتفتت هذا التكتك الهش قبل حتى وصول الجيش)

بيان قبيلة البني هلبا، يمثل بحسب مراقبين بداية نهاية الدعم السريع، الذي يعيش حالة من التشظي بين مكوناته، البني هلبا والسلامات من جهة والبني هلبا وقادة المليشيا من جهة أخرى، لكن الأخطر من كل هذا بحسب مراقبين، فإن قبيلة البني هلبا، لا تعتبر أن قادة المليشيا هم من اعتقلوا قيادة القبيلة، وإنما الماهرية والمقربون من عائلة دقلو هم من فعلوا ذلك، ما يعني أن الحرب بين الطرفين مسألة وقت لا أكثر

(تأسيس)..

محاولات (الجري) في سباق المسافات الطويلة

تقرير - د. إبراهيم حسن ذوالنون

بدأ من الواضح أن حكومة تأسيس التي يرأس مجلسها الرئاسي المتمرد محمد حمدان دقلو (حميدتي الأصل - أو حميدتي الروبوت لا يهم)، ويرأس مجلس وزرائها محمد حسن التعايشي، تحاول الجري في مضمار(سباق المسافات الطويلة)الخاص بـ(ساس يسوس) دون أن تمتلك مقومات الاشتراك فيه ولا حتى شروط (المنافسة) ومطلوباتها، فالسياسة الدولية لها تقاليدها وأعراضها وقوانينها واستراتيجياتها وتكتيكياتها المعروفة، حيث يقول وزير الخارجية الأمريكي الأشهر الأسبق هنري كيسنجر (لا يوجد سياسي ذكي يعرف كيف يوازن بين القوة وينظمها بدون أن يعرف كيفية استخدامها) حيث لم تستطع (تأسيس) تأسيس أي مشروعية قانونية لها ولم تستطع ايجاد مقبولية لها، فمنذ اجتماع نيروبي في فبراير من العام الحالي وحتى اليوم الأخير من شهر أغسطس الماضي لهثت الحكومة الموازية وراء تأسيس مشروعية لها أو حتى ايجاد مقبولية لها عند الرأي العام المحلي أو العالمي أو في مواقع التواصل الاجتماعي فعجزت عن كل ذلك، فالأمر أصبح لا يعدو إلا أن يكون من رابع المستحيلات كما(الغول والعنقاء والخل الوفي) إذ أن الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي والجامعة العربية لم تعترف بحكومة (تأسيس) وحسب بل رفضت وبشكل واضح وقاطع وحاسم أي محاولة لتقسيم السودان أو المساس بوحدته، فاصدرت كلها بيانات وتصريحات لكبار مسؤوليها اتسمت عباراتها بالوضوح وقطعية الدلالة التي لا تحتمل التأويل والتفسير حيث لا إعتراف لما سمي بـ(مشروع تأسيس السودان الجديد) ولا حكومته ومعلوم أهمية الاعتراف بالدول والحكومات وعدمه في الممارسة العملية للدول والمنظمات للقانون الدولي وكل ذلك يعني أن عدم الاعتراف بحكومة موازية في السودان يدخل في حكم ماهو (باطل) ومعلوم أن القاعدة القانونية الراسخة تقول (ما بني على باطل فهو باطل) وبدأ واضحا أن محمد حسن التعايشي حين أصدر قرارا بتعيين مندوب دائم للسودان بالأمم المتحدة موازيا للمندوب الدائم للسودان والمعترف به من الأمم المتحدة لم يستند على مشروعية قانونية لأنه يفتقدها و(فاقد الشئ لايعطيه) كما جاء في المثل

تساؤلات واجابات:

آثار القرار رقم (1) الذي أصدره محمد حسن التعايشي في يوم الاثنين الفاتح من شهر سبتمبر الحالي والذي قضى بتعيين قوني مصطفي ابوبكر شريف مندوبا دائما لحكومة (تأسيس) بالأمم المتحدة جملة من التساؤلات يمكن تلخيصها في الآتي

- اولا: من المعلوم أن حكومة تأسيس لم تجد أي شكل من أشكال الاعتراف الصريح أو الضمني أو حتى إشارة أو ايماءة من المنظمات الإقليمية والدولية ولا من أي دولة حتى الدولة الراعية والداعمة لمليشيا الدعم السريع، فلماذا أقدمت على هذه الخطوة الباطلة؟

- ثانيا: ماهي الاجراءات المتبعة والمتعارف عليها التي تتخذها الدول لاختيار ممثليها في المنظمات الدولية وما هي مواصفات اختيار المرشح للمنصب (مثلا المندوب الدائم لدولة معينة)؟

- ثالثا: ماهي الاجراءات التي تتبعها الأمم المتحدة تجاه ترشيح المندوب الدائم لأي دولة وماهو الإجراء الذي يتخذه مجلس الأمن الدولي في حالة أن تصله التوصية من الجمعية العامة للأمم المتحدة؟

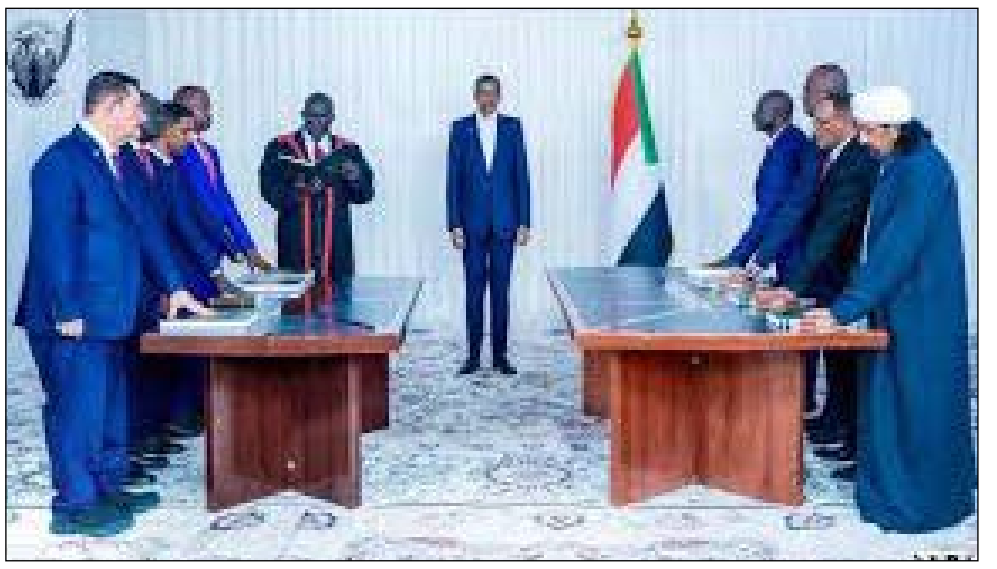

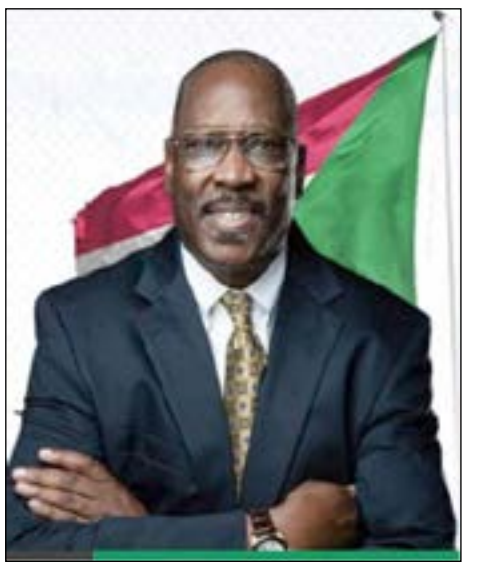

- رابعا: من خلال أدبيات ووثائق الأمم المتحدة هل هناك ما يثبت بقبول مندوبين دائمين في دولة واحدة؟

عدم مشروعية الخطوة:

وقبل الإجابة على هذه التساؤلات المشروعة لابد الإشارة إلى أن المندوبية الدائمة للسودان بالأمم المتحدة قد قللت من خطوة (تأسيس) حيث قال الوزير المفوض بالمندوبية الدائمة للسودان بنيويورك عمارمحمود إن هذه الخطوة غير ذات قيمة ووصفها بعدم المشروعية

الحكومة الموازية لم تجد أية اعتراف من المنظمات الدولية ولا الإقليمية أو حتى من الدولة الداعمة والراعية للتمرد

مضيفا أن الأمم المتحدة تعترف بحكومة السودان والتي يرأس مجلسها السيادي الانتقالي الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان ورئيس مجلس وزراءها الانتقالي البروفسير كامل الطيب إدريس ووزير الخارجية السفير عمر محمد أحمد صديق ومندوب السودان الدائم بالأمم المتحدة السفير الحارث إدريس الحارث، والجدير بالذكر أن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والاتحاد الافريقي وجامعة الدول العربية قد رفضوا الاعتراف بمشروعية حكومة تأسيس وكان أعضاء مجلس الأمن الدولي قد رفضوا بشكل قاطع تشكيل حكومة موازية في السودان واعتبروا أن ذلك يهدد السودان ووحدته وسلامته ويؤدي إلى تفتيته علاوة على تفاقم الأوضاع الإنسانية المتردية أصلا بسبب الانتهاكات التي ارتكبتها مليشيا الدعم السريع من خلال هذه الحرب الماثلة، وبكل تأكيد يمكن أن مجمل القول بأن تصريحات الوزير المفوض بمندوبين السودان الدائم عمار محمود قد قطعت جهيزة قول كل خطيب (كما قالت العرب في مثلها الشهير)

اجابات موضوعية ولكن:

وللإجابة على التساؤلات لابد من التقرير بأن المرجعية القانونية ستكون لميثاق الأمم المتحدة والأعراف من التقرير بأن المرجعية القانونية التي تعمل بها أجهزتها وعلى السوابق التي أرتئها تطبيقات الأمم في هذا الصدد وفي الإجابة على التساؤل الأول أن حكومة المليشيا المتمردة تريد إضفاء شئيا من البريق الإعلامي على ما قامت به بعد أداء رئيس مجلسها الرئاسي وأعضائه ورئيس وزراءها حتى توهم العالم أنها موجودة ولكن في الحقيقة فهي غير موجودة في الواقع حيث لن تساوي الحكومة الحبر الذي كتبت به وهاهي أخبار الأمس تقول إن أعضاء حكومة المليشيا وهو بعد الزيارات التي قامت بها نسور الجو على بعض الأهداف العسكرية بمدينة نيالا قد فروا هاربين لعدم وجود ما اسموه بـ(الأمن) في حاضرة ولاية جنوب دارفور نيالا التي اسمتها حكومة تأسيس بـ(عاصمة السودان الجديد)

وللاجابة على التساؤل الثاني فإن من المعلوم أن الدول بشكل عام تختار مندوبيها الدائمين وفقا لاجراءتها الداخلية وتشريعاتها الحاكمة لاختيار هذا النوع من الوظائف التي تتطلب مواصفات وشروط عالية الدقة لحساسية المهام التي يقوم بها المندوب الدائمة لاسيما وظيفة المندوب الدائم هو رئيس بعثة دبلوماسية تختاره الحكومة لتمثيلها بناءا على ذلك بالإضافة لمهارات وقدرات أخرى تتطلبها هذه الوظيفة الحساسة، ولكن الشاهد في واقعة تسمية الحكومة الموازية لمندوبها الدائم بالأمم المتحدة وعلى ما شابها من عدم مشروعية القرار نفسه لعدم مشروعية الحكومة نفسها، واضح انها قد اتخذته على عجل وبلا أسس وضوابط والدليل على ذلك أنه القرار رقم (1) لسنة 2025م لرئيس الوزراء المزعوم وأنه استند على المادة (73) من دستور حكومة تأسيس الصادر في2025م وكان من المفترض أن يتم التعيين بالإضافة لمادة الدستور المشار إليها بالاستناد للتشريعات الحاكمة للعمل الدبلوماسي وبناءا على توصية الإدارة المعينة بوزارة الخارجية ووزير الخارجية نفسه والذي لم نسمع بأن رئيس وزراء المليشيا قد عينه ولا حتى تعيين وزراء آخرين، وهنا تصدق على هذا القرار الطرفة التي تتداولها المجالس المحلية السودانية عن ذلك الرجل الذي اشترى الحبل وربطه على الوتد قبل أن يشتري خروف الأضحية والذي لايملك ثمنه

وللإجابة على التساؤل الثالث فإن الدولة المعينة تقدم طلبا إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورسالة تتضمن تصريحا رسميا بانها تقبل الالتزامات الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وبعدها يتم رفع التوصية لمجلس الأمن الذي يوافق عليها ويقدم توصية للجمعية العامة للأمم المتحدة لتنظر فيها وإذا تمت إجازتها تصبح عضوية الدولة نافذة من تاريخ اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لهذا القبول، وطبعا هذا لم يحدث ولن يحدث لموقف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي من حكومة تأسيس والتي لم تجد الاعتراف الصريح ولا الضمني ولا حتى بمجرد الإشارة والايماءة

ونأتي للإجابة على التساؤل الرابع حيث خلت أدبيات الأمم المتحدة ووثائقها الرسمية العلنية وحتى السرية لعدم وجود سابقة لوجود مندوبين دائمين لدولة واحدة وحتى الحالات التي حدث فيها مثل كحالة أفغانستان فقد كانت في سياق مختلف لا يماثل حالة المليشيا المتمردة وحكومة تأسيس التي لم تقف على مشروعية قانونية ولم تحصل على أي شكل من أشكال الاعتراف

تعيين مندوب دائم لـ(تأسيس) لا يقف على (ساقين) من المشروعية القانونية

أدبيات ووثائق الأمم المتحدة خلت من سابقة القبول بمندوبين لدولة واحدة

مواصلة لرحلات العودة الطوعية القطار الـ(11) توجه نحو اسوان

الاعلامية راقية: وجدت من الشعب المصري خاصة الاسكندرانيين كل التقدير والاحترام

عند الحادية عشر من صباح الأربعاء انطلق النداء المحبب لدى السودانيين العائدين إلى ارض الوطن عبر القطار المخصوص والذي يحمل رقم 1940 انطلاقا من رصيف 8 بمحطة رمسيس بالقاهرة.

انطلقت صافرة القطار ايذانا للتحرك من محطة مصر ميمما شطر السد العالي بأسوان حاملا على متنه أكثر من 1200 سوداني عائدا إلى بلادهم طوعا وحبا للسودان مع إرسال برقيات شكر وتقدير وعرفان لمصر حكومة وشعبا للوقفه القويه مع السودان .تلهج السنتهم بالدعاء ان يجعل مصر آمنة مطمئنة وان يعم الامن والاستقرار والسلام بلادنا الحبيبة

رمسيس - ناهد اوشي

محمد قناوي: يجب التوعية بمخاطر مخلفات الحرب في السودان

هدوء نفسي:

الاعلامية المتخصصة في الشأن الاقتصادي راقية حسان حضرت إلى مصر 2016 لاسباب شخصية قالت إن طيلة ال 10سنوات التي قضيتها في الاسكندرية اكتسبت الهدوء النفسي والراحة والتعامل الراقي ووجدت من الشعب المصري خاصة الاسكندرانيين كل التقدير والاحترام وطيلة الفترة التي عشتها في مصر لم اشعر فيها بالغربة. وقالت بأن عودتي إلى أرض الوطن تأخرت لثلاث سنوات بسبب ظروف الحرب وبحمد الله ثم بفضل مبادرة منظومة الصناعات الدفاعية في تنظيم العودة الطوعية إلى السودان نغادر اليوم جمهورية مصر العربية متوجهين إلى السودان احمل صفات وخبرات كبيرة اكتسبتها من الاخوة المصريين خاصة فيما يلي التخطيط للمشاريع الصغيرة والعمل علي جعلها كبيرة واحمل افكارت كثيرة لمشاريع تتوافق والاوضاع الحالية في السودان.

أولويات الاعمار:

ونبهت راقية لضرورة وضع الأولويات في خطط وبرامج الإعمار وقالت يجب البدء اولا في ترتيب الوضع الصحي وتوفير البني التحتية الاساسية لخدمات المياه والكهرباء مع استصحاب الجانب البيئي في الخرطوم والولايات التي تشهد وبائيات بجانب التحكم في الاسعار وضبطها (السكن المواد الغذائية. الخدمات) واستقرار

معلم: نعود لتكملة العملية التعليمية والتربوية

العملية التعليمية خاصة التعليم العالي تركيزا على التعليم الفني وقالت يجب ربط التعليم بسوق العمل وقطعت بان توفير هذه الأساسيات من شأنها ان تشجع المواطنين على العودة الي السودان والانتقال الي الولايات للانخراط في برامج الاعمار وبناء السودان.

غربة صغيرة:

محمد علي قناوي اشار إلى اختلاط مشاعر الفرح مع الاشواق للعودة إلى أرض الوطن عقب غربة سنوات طويلة في المملكة العربية السعودية وغربة صغيرة في مصر (الاسكندرية) والان نعود الي السودان والوطن الصغير (كرمة) بالولاية الشمالية لنقدم كل ما يلزم تجاه الوطن مع تقديم جرعات توعوية للمواطن بمخاطر مخلفات الحرب وكيفية التعامل معها وقال إن آثار الحرب أخطر من الوبائيات وقال يجب توعية المواطنين بتلك المخاطر وأكد بان السودان سيتعافى تدريجيا بإذن الله

واشاد بجهود المنظومة في تخفيف عبء تكاليف الرحلة وقال بانها خففت على السودانيين الكثير من التكاليف جزاهم الله خير الجزاء. وقال إن 99%من اهل السودان يعانون من الضائقة الاقتصادية بسبب الحرب بيد انهم عفيفين لا يمدون يدهم للغير وهذه المبادرة جاءت في وقتها تماما لتسهيل عودة السودانيين إلى بلادهم معززين مكرمين

بثينة ابو عاقلة جاءت إلى القاهرة هربا من جحيم الحرب ونيرانها واليوم ارتسمت على محياها ابتسامة مليئة بالحبور بسبب عودتها مرة أخرى إلى (طيبة الحسناب) واشادت في حديثها لـ(اصداء سودانية) بمبادره العوده الطوعيه التي تنظمها منظومة الصناعات الدفاعية تحت عنوان (راجعين).

قريبتها رشيدة الرشيد والمتوجهة أيضا إلى طيبة الحسناب ارسلت برقية شكر وتقدير للحكومة المصرية والشعب المصري لحسن الاستقبال والوداع وقالت شكرا مصر على كل ما قدمتموه للشعب السوداني خاصة في ظل ظروف الحرب التي عملت على تشريد المواطنين وتدمير البني التحتيه وعمليات النهب والسرقه من قبل المليشيا الغادرة. وأبدت ارتياحها الآن للعودة إلى السودان وملاقاة الاهل والاحباب

المعلم عبد الفضيل الامين العطا اضطرته ظروف الحرب التنقل من امدرمان إلى الولاية الشمالية والوصول إلى جمهورية مصر العربية قبل عام ونصف العام بسبب الظروف المرضية.

طوعا واختيارا:

واشار إلى ان عودته الآن عبر مبادرة العودة الطوعية تجئ طوعا واختيارا لاستئناف العمل في المجال التربوي

وقال يجب على الجميع الاسراع في اللحاق بركب العودة الطوعية خاصة وان الغالبية العظمي تواجه ظروفا اقتصادية صعبة خارج السودان خاصة مشاكل السكن. الدراسة واشار الي ان تربية الأبناء تتطلب وجود الاسرة الممتدة للمحافظة على العادات والتقاليد السمحه. وقال يجب علينا ترك العادات السالبة واخذ المفيد ونادى الجميع للانخراط في عمليات اعمار السودان كلا وفق تخصصه

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

الهوية بين التنظير والخوف... لاقيمة لسلطة لاتحتكم لدينها

* المختصر المفيد في وصف التغيير المشؤوم وهذه الحرب اللعينة، أنهما رافعتان (لعدوانية كريهة) تستهدف هوية السودان الإسلامية وتكسيحها ومنع إمتدادها وتأثيراتها في محيطه الإقليمي، أما ماكان مطروحاً من لافتات وشعارات الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان وغيرها من قيم إنسانية، فلم تكن غير زيف وإدعاء بليد و(مصيدة ناعمة) لإيقاع الأمة في شراك المشروع (العلماني)، وقد كان (لغباء) أئمة العدوانية أنهم أظهروها (سافرة) لاتحتاج لكثير عناء للتأكد منها.. فقد حوت من التفاصيل مايمثل (إيضاحات) كافية لمافي باطنها من (أجنة شرور) هؤلاء الشياطين تجاه هوية الأمة، كما أن اتخاذهم الإسلاميين، دون غيرهم، (مرمى) لشرهم المستطير، وتكثيف الدعاية وبث (الكراهية) ضدهم، لقناعتهم بأنهم يمثلون التيار الديني (الأقوى) الذي يصد مؤامراتهم، وقد نجحوا في جعلهم (أداة تخويف) في مواجهة كل من يظهر (تديناً) ودفاعاً عن عقيدته، وبالفعل فقد سرى الخوف في أوساط الكثيرين من ان يوصفوا (بالكوزنة)، وكان خوفهم رمى بهم في (النفاق) والتمسح بالقحاتة... فما أبشعه من (سقوط) أن يخشى فرد من الولاء لدينه إنقياداً وطاعة لبشر مثله

* أما التعري الأكبر للعداء لدين الأمة، فقد تمثل في (خرقتهم) الدستورية التي أسقطوا منها مرجعية الشريعة الإسلامية، ثم مضوا بها صوب مشروع (دستورهم السفاح) وعلى طول طريقهم (المعوج)، فعلوا كل ماهو ممكن (لمسخ) دين الامة عبر إخراج القوانين من (صبغتها الاسلامية) وعلمنة المناهج الدراسية، والموافقة على الإتفاقيات (المنحرفة)، سيداو واتفاقية الطفولة والأمومة وإسقاط (ولاية) الآباء والأمهات على الابناء والبنات والتعدي علي أئمة المساجد والتدمير الممنهج لسلوكيات الشباب، والتجني على خلاوي القرآن وإباحة (المثلية) ومنح شذاذها دار جمعية القرآن الكريم، أما نشر المخدرات فأمره (عجب ومثير)، وله في تغييب (وعي) الشباب دور كبير

* كل ذلك لم يكن إعتباطاً وماكان إثارة لشهية البعض للفوضى، بل كانت أفعالاً (ممنهجة ومحبوكة) في غاية الدقة، وقارئة (لسيكولوجية) المجتمع ومدركة (لنقاط الضعف) وتفهم ما أحدثته الثقافات الوافدة من (تغيرات) في سلوكيات قطاعات بعض الشباب خاصة... وعلى ضوء ذلك (توصل) أئمة المؤامرة (للخطط الفعالة) التي تحقق لهم أهدافهم، ولعل أهم فصولها هو (إضعاف تأثير) الإسلام وسط المجتمع ليتم (الإجهاز) عليه تماماً خلال فترات لاحقة... ولكن (خاب) فألهم كما يخيب في كل مرة، فجند الله لهم بالمرصاد، ويفهمون انه لاقيمة لحياة ولا لدولة لا تحتكم لشرع الله..فاعتبروا ياحكام

سنكتب ونكتب.

السودان بين كوارث الطبيعة وويلات الحرب

عمرو خان

* في قلب دارفور، حيث تنتصب سلسلة جبل مُرّة شامخة كأحد أجمل وأغنى معالم السودان الطبيعية، وقعت الكارثة. هذه المنطقة التي لطالما تغنّى بها أهلها بوصفها (جنة دارفور)، تتحول اليوم إلى مسرح لمأساة إنسانية بعد أن تسببت الانهيارات الأرضية في تدمير قرى بأكملها وتشريد مئات الأسر

* جبل مرّة ليس مجرد مرتفع جبلي، بل هو كتلة بركانية خامدة منذ آلاف السنين، تتناثر على سفوحه الوديان الخصبة والمزارع الصغيرة التي يعتمد عليها السكان في معيشتهم هناك، عند ارتفاعات تتجاوز أحياناً 3000 متر فوق سطح البحر، يعيش الناس في بيئة فريدة: مناخها معتدل في أغلب أوقات العام، وتنتشر فيها الينابيع والشلالات التي تجعلها نقطة جذب سياحي وزراعي على السواء. لكن هذه التضاريس الوعرة نفسها، حين تتعرض لهطول أمطار غزيرة وغير معتادة، تتحول إلى خطر داهم

* في الأيام الماضية، انزلقت كتل صخرية ضخمة من المنحدرات، وجرفت معها منازل طينية وأكواخاً هشّة، لتدفن تحتها أحلام أُسر كاملة. من نجا خرج بجسده فقط، تاركا وراءه كل ما يملك. أن الطبيعة التي كانت مصدر رزقهم وحياتهم، صارت فجأة سبباً في فجيعتهم

* وفي الوقت الذي كان ينبغي أن تُوجَّه كل الجهود لإنقاذ المنكوبين في جبل مُرّة، نجد أن الأزمة تتشابك مع معاناة أخرى في مدينة الفاشر، حيث الحرب ما تزال تعصف وتقطع شرايين الحياة. آلاف المدنيين هناك يفتقرون إلى الغذاء والدواء والمأوى، لتصبح دارفور اليوم بين فكي كماشة: كارثة طبيعية هنا، وصراع دموي هناك

* إن هذه المشاهد الموجعة تجعل السودان يبدو وكأنه يعيش في سباق دائم مع المآسي، لكن ما يجب أن يلتفت إليه العالم هو أن هذه الأرض، بتاريخها الممتد من حضارات كوش ومروي إلى حاضرها المثقل بالجراح، ليست مجرد ساحة أخبار مأساوية، إنها وطن حيّ، فيه بشر يستحقون أن يُنقذوا وأن تُمد لهم أيادي الرحمة قبل أن تتسع رقعة الفقد

* إننا أمام لحظة إنسانية فارقة، فالمساعدات ليست مجرد شحنات غذاء أو خيام إيواء، بل هي رسالة تضامن مع شعب لا يزال يقف رغم كل ما وقع عليه من أثقال. السودان بحاجة إلى صوت عالمي يسمع أنينه، وبحاجة إلى جهد دولي جاد يضع حياة المدنيين فوق الحسابات السياسية

* جبل مرة سيبقى شاهداً على جمال السودان وخصوبته، لكنّه اليوم يذكّرنا أيضاً بهشاشة الحياة أمام قسوة الطبيعة. وبين الفاشر المنكوبة بالحرب وجبل مُرّة الجريح بالانهيار، لا يسعنا إلا أن نقف بصدق إلى جانب هذا الشعب العظيم، مواسين ومؤمنين أن عزيمته قادرة على تحويل الألم إلى بداية جديدة

*كاتب صحفي مصري

صمت الكلام

فائزة إدريس

لآلئ بأقلامهم (١٩)

(لاعب الشطرنج) للكاتب النمساوي ستيفان زفايغ (ص)

* من كان هذا اللاعب ا لمجهو ل ؟

هل أظهرت الصدفة لنا موهبة عبقرية غير مكتشفة، أو أنه أستاذ مشهور يخفي هويته عنا لأسباب غير معروفة؟

تداولنا كل هذه الاحتمالات محمومين، حتى إننا مهما شططنا بخيالنا لم نجد فرضياتنا وافية بالقدر الذي يفسر الخجل الغامض لهذا الإنسان الغريب، واعترافه المفاجئ الذي يتنافى مع اقتداره في اللعبة. إلا أن المسألة التي اجتمعت الآراء حولها كانت أنه لا يجب تفويت فرصة مشاهدة معركة جديدة. واتفقنا أن نبذل كل ما بوسعنا حتى يلعب منقذنا دوراً ضد تشينتو فيتش في اليوم المقبل، والتزم ماكونر يتحمل أي مخاطر مالية، ولما تبين بعد استقصاء من المضيف أن المجهول نمساوي الجنسية أُسندت إليّ بصفتي ابن بلده مهمة تقديم رجائنا إليه

* لم أجد عناءً كبيراً في إيجاد الهارب المتعجل على ممشى السفينة؛ فقد كان جالساً على أحد الكراسي وهو يقرأ. لكن قبل أن أتوجه إليه انتهزت الفرصة لأتأمله. رأسه المسترخي على المسند في إرهاق خفيف كان حاد الشكل

* مرة أخرى لاحظت شحوبه الغريب وشيب سوالفه البيضاء وهو رجل حديث العمر نسبياً. تشكل لديّ انطباع لا أعلم لماذا - أن الرجل هرم بشكل مفاجئ.

* اقتربت منه فنهض على الفور بتأدب وقدم إليّ نفسه فتعرفت على لقبه في الحال؛ إذ إنه من الأسر النمساوية العريقة، وتذكرت كذلك أن أحد حاملي هذا اللقب كان من أقرب المقربين لعائلة الموسيقار شوبرت، وآخر من الأطباء الشخصيين للقيصر القديم. وعندما أفصحت للدكتور (ب) عن رجائنا أن يوافق على منازلة تشينتوفيتش فذهل تماماً. واتضح أنه لم يكن يعلم أن الخصم بطل عالمي، وأنه صمد أمام أنجح وأمجد لاعب في زمانه. لسبب ما، كان لهذا الخبر أثر عظيم عليه؛ لأنه عاد وكرر السؤال مراراً ليتأكد إذا كنت فعلاً واثقاً من أن الخصم بطل مشهور. انتبهت إلى أن هذه المعلومة تخدم غرضي وتسهل مهمتي، لكنني فضلت أن ألتزم الصمت - حرصاً على رهافة حسه - فيما يخص تكفل ماكونر للغرامة في حالة الخسارة. بعد تردد طويل، وافق الدكتور (ب) في النهاية، لكن مع تأكيد شديد أن أحذر السادة من وضع آمال عريضة في قدراته.

* وأضاف بابتسامة متأملاً: (أنا فعلاً لا أعرف إذا كنت سأستطيع أن ألعب دور شطرنج طبقاً للقواعد والأصول الصحيحة، صدقني، أنا لم أتظاهر بالتواضع، فمنذ أيام الدراسة في المرحلة الثانوية - أي منذ أكثر من عشرين عاما - لم أمس قطعة شطرنج. ولم أكن - حتى آنذاك - أكثر من لاعب متواضع الموهبة

* من فرط بساطة حديثه لم يساورني أي شك في صدقه. إلا أنني لم أستطع أن أمنع نفسي من التعبير عن اندهاشي من مقدرته على تذكر تفاصيل كل خطط مختلف أساتذة الشطرنج. لا بد أنه على الأقل تعمق في نظريات الشطرنج

* عاد الدكتور (ب) ليبتسم بطريقته الحالمة العجيبة.

* تعمقت، يعلم الله أنه يمكن القول إني تعمقت في دراسة الشطرنج، لكن في ظروف خاصة بل فريدة من نوعها ملابسات القصة معقدة، وقد تكون - على كل حال - شهادة بسيطة على الزمن الجميل الذي نعيش فيه.

* سأرويها لك لو وقتك سمح بنصف ساعة

أشار إلى مقعد بجواره وقبلت الدعوة مسروراً. لم يكن من حولنا أحد خلع الدكتور (ب) نظارة القراءة ووضعها جانباً، وبدأ: (لقد تفضلت وذكرت أنك من قاطني مدينة فيينا، ومن ثم فاسم عائلتي مألوف لك. لكنني لا أظن أنك سمعت عن مكتب المحاماة الذي كنت أديره مع والدي ثم وحدي فيما بعد، ذلك أننا لم نسع - من حيث المبدأ - إلى الترافع في القضايا التي تتابعها الصحف وتكتب عنها، ولا إلى زيادة عدد الموكلين. في الحقيقة لم يكن لدينا مكتب محاماة بالمعنى الحرفي، إنما تحول ليقتصر على الاستشارات القانونية، وبالأخص إدارة أملاك الأديرة الكبيرة التي كان والدي قريب الصلة بها بصفته نائباً سابقاً عن حزب ديني

* واليوم، بعدما أصبحت الملكية من الماضي، يمكنني أن أفصح لك، أن صناديق عدد من أفراد الأسرة القيصرية كانت تحت إدارتنا. تأسست هذه العلاقة التي كانت تربط أسرتي بالبلاط ورجال الدين فقد كان أحد أعمامي الطبيب الشخصي للقيصر، وآخر يرأس ديراً في مدينة زايتنشتيتن - منذ جيلين سابقين، وما كان علينا إلا أن نحافظ عليها. كنا نؤدي العمل - الذي ورثناه من خلال الثقة الموضوعة فينا - في هدوء بل في صمت تام، فلم يكن حقيقة يتطلب أكثر من أقصى درجات السرية والأمانة، وهي من صميم أخلاق والدي المرحوم. فقد نجح بالفعل بفطنته أن يحافظ على مبالغ معتبرة من ثروات عملائه سواء في سنوات التضخم أو الانقلاب (يتبع)

نهاية المداد:

أمضوا بلا توقعات، لتعيشوا بلا خذلان

(تشي جيفارا)

بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

أنت.. قد تكون الضحية القادمة

* كُنْتُ دائماً ما أقول لأهلي وأصدقائي والمقربين والزملاء ، أن يتوقعوا أي شيئ سيئ مثلما يتوقعون أي شيئ طيب ، لكن الفرق يكون في أن كل طيب وكريم نسعى له ، بينما كل سيئ هو الذي يسعى إلينا ، ويفاجئنا في غفلة عنه ؛ وأقول إن الإنسان من فرط غفلته يتوقع الموت لكل الناس ، لكنه لا يتوقعه لنفسه ، وهذه من غفلاتنا الكبرى.

* تقرأ وتسمع وتشاهد في أرض الواقع أو في الأفلام والمسلسلات، ونشرات الأخبار في الفضائيات التي أصبحت أكثر من الهم على القلب، كل يوم وقائع وأحداث خطيرة، وجرائم مروعة ، وحوادث سلب ونهب وخطف، ساعدت الهواتف الذكية في نشرها وتوزيعها على اوسع نطاق، لكنك لا تتوقع أن تقع أنت شخصياً ضحية لمثل هذه الجرائم ، لكنك قد تقع ضحية لها دون أن تتوقع ذلك، وهذا ما حدث صاحبكم ذات يوم جمعة قبل إندلاع هذه الحرب اللعينة ، قبيل السابعة صباحاً بقليل

* بداية القصة كانت في شارع الشنقيطي عند تقاطع الشارع الرابط بين شارعي الشنقيطي وشارع النص، وهو الشارع الذي فيه جامعة علوم التقانة، ويقع شمال حديقة أم درمان الكبرى، وقد وجدت نفسي بعد رحلة البحث الصباحية عن الخبز بعد أداء صلاة الفجر، أخرج من جديد للبحث عن بنزين بعد أن أصبح عزيزاً ونادراً قبيل وبعد زيادة سعره، ولم يكن هناك وقود في محطة الخدمة القريبة من سكني، ودلّني شاب فاعل خير ، بأن أتوجه الى محطة النحلة القريبة من جامعة التقانة لأنها ستبدأ في عملها بعد قليل ، وقد كان.

* بالفعل توجهت إلى محطة النحلة، ولم يكن أمامي سوى عدد قليل من السيارات، فوقفت وراء آخر سيارة قبل أن تصطف ورائي عشرات السيارات، وقد تركت موتور السيارة دائراً على أن يبدأ عمل محطة الخدمة بعد قليل، ولاحظت إنه على الجانب الشرقي من الشارع وتحت إحدى اللافتات الإعلانية الضخمة وجود عدد من الأشخاص يجلسون حول إحدى بائعات الشاي ، كما لاحظت وجود عدد ممن نسميهم بـ(الشماسة) قريباً من محطة الخدمة تلك ، يوحي تجمعهم ذاك بأنهم ممن يقومون بغسل السيارات، لكن الوقت كان مبكراً، فشككت في الأمر، وكنت وقتها أعمل على صياغة بعض الأخبار، وكتابة بعضها لإرسالها إلى بعض المواقع ، وهو ما أصبحنا نسميه بـ(العمل أونلاين) ورغم أن الأمر مرهق بالنسبة لي ، لكن مساعدي الأكبر تمرّد علي ، ورفض التعامل معي ، وقد عرضته على أعظم وأكبر اختصاصيي وفنيي الآي فون والآيباد ، إلا أنهم ابلغوني بالنبأ الأليم ، وهو إن هذا الجهاز - يقصدون جهاز الآيباد الذي أستخدمه في عملي - لا رجاء ولا أمل في أن يعمل من جديد ، لذلك توكلت على الله وبعثت به إلى أحد أبنائي خارج السودان ، لإصلاحه عند وكيل الآيباد ، وهو ما جعل صاحبكم ينكبّ على العمل عن طريق الهاتف.

* خلال إنكبابي في العمل وتركيزي على الهاتف ، استيقظت لدي حاسة الحذر ممن زاد عددهم عن الثمانية ، ومع ذلك الإحساس تنبهت إلى أن أحدهم تقدم نحوي في السيارة وأدخل يده بسرعة لخطف الهاتف المحمول من يدي ، لكنني منتبهاً لذلك الفعل، فأمسكت هاتفي بكامل قبضة يدي، وفتحت باب السيارة بسرعة وقوة ليضرب السارق فيسقط أرضاً، وينهض خائفاً اتسعت عيناه من فعل غير متوقع ، فكان أن تحرك البقية، وجاء بعضهم نحوي من الباب الأمامي الآخر للسيارة لكنني كنت أسرع منهم بأن قمت بتأمين أبواب السيارة ورفع زجاج نافذتها الأمامية إلى المنتصف تقريباً ، وحركت السيارة إلى الخلف بسرعة ثم إلى الأمام ، وقلت لنفسي أنني أمتلك سلاحين الأول هو الحق لأنني أدافع عن نفسي ومالي ، والثاني هو السيارة نفسها ، فهي سلاح أقوى من يقابله مائة شخص، دع عنك مجموعة من (النيقرز) لا يزيد عددهم عن الثمانية ، وكانت تلك الحركة السريعة والمباغتة مفاجأة غير متوقعة للمعتدين الذين فروا هاربين إلى الناحية الأخرى من شارع الأسفلت من جهة الغرب ، لكنني لم اتركهم بل طاردتهم فكانت نجاتهم أن قفزوا فوق مجرىً مائي (خور) ما كان لي أن أقفز فوقه بسيارة.

* عدت بعد هذه المطاردة القصيرة إلى مكاني وسط دهشة المنتظرين ، وكان العاملون بالمحطة قد بدأوا عملهم ، وجاءني من أقصى الصفوف رجل يسعى ، تبيّنت أنه أخي وصديقي وجاري فخري حمد النصري ، الذي جاءني مهنئاً بالسلامة والنجاة ، وقال لي ضاحكاً : " الجماعة ديل دراويش وللا شنو ؟ عايزين يسرقوا ليهم زول مفتح ؟.

* شكرته وشكرت كل زملاء الصف ، لكنني قلت لأخي فخري أنني لم أكن أفضل من غيري لكنني كنت منتبهاً لما يمكن أن يحدث ، لذلك لم يتمكن اللصوص من نهب هاتفي ، فجرائم التي نواجهها الآن تجيئ بالغفلة وعدم الإنتباه

أصداء من الواقع ومستقبل واعد

د. مزمل سليمان حمد

مخاطر الأخبار الزائفة.. درس من (الترسينية) في السودان

* الإعلام يلعب دورًا محوريًا في تشكيل الرأي العام ونشر المعلومات الصحيحة في السودان، مما يجعله أداة قوية في المجتمع. وقد أشار الخبير الإعلامي الأستاذ البروفيسور عثمان أبو زيد إلى أهمية التحقق من الأخبار وعدم نشر المعلومات دون التأكد من صحتها. ومع ذلك، يمكن أن يتحول هذا الدور إلى مصدر للضرر إذا لم يتم التعامل مع الأخبار بعناية ومسؤولية ظاهرة (الترسينية) تبرز كقضية إعلامية خطيرة، حيث يتم تضخيم الأخبار بشكل غير واقعي، مما يؤدي إلى نشر الفوضى والقلق بين الناس

* التحقق من الأخبار قبل نشرها أو تصديقها ضروري لضمان دقة المعلومات ونشر الحقائق، وبدون ذلك يمكن أن تتسبب الأخبار الزائفة في نشر الفتنة والفرقة بين أبناء المجتمع الواحد. في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والاتصالات السريعة، أصبح من السهل انتشار الأخبار الزائفة بسرعة كبيرة، مما يمكن أن يؤدي إلى تضليل الرأي العام وتأثيره على استقرار المجتمع

* خبر وفاة ألف شخص في قرية ترسين بجبل مرة، والذي تبين فيما بعد أنه عارٍ من الصحة، يعد مثالًا صارخًا على الأخبار الزائفة. هذا الخبر تم نشره من قبل حركة تحرير السودان (عبد الواحد محمد نور)، وسرعان ما انتشر عبر وسائل الإعلام العالمية دون التحقق من صحته

* المؤسسات الإعلامية العامة، مثل الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ووكالة السودان للأنباء (سونا)، فقدت مصداقيتها بعد أن انجرفت مع التيار وبعضها أصبح يبث معلومات غير دقيقة، من الضروري تقوية هذه المؤسسات ومراجعة سياستها التحريرية التي تقوم على التحري والتحقيق قبل بث الأخبار اضافة إلى توفير الدعم اللازم لها لتمكينها من أداء دورها بشكل فعال، والعودة إلى دورها الريادي في نشر المعلومات الصحيحة والموثوقة

* يجب على الإعلاميين التحقق من مصادر الأخبار والتأكد من دقتها قبل نشرها، واتباع معايير مهنية عالية في التحقق من الأخبار وتقديم المعلومات الصحيحة. يتعين علينا جميعًا أن نكون حذرين ونُتحقق من الأخبار قبل تصديقها أو نشرها، للمساهمة في بناء مجتمع أكثر وعيًا ومعلوماتية

تأشيرة دخول

مصطفى محكر

حتى جوبا ..!!

حينما تعود الطيور المهاجرة إلى ديارها ستحُكى قصص عن بيوت فارقوها وشقق لم يألفوها، ،فالحرب التي شُنت ضد المواطن ، أفضت لحركة نزوح ولجوء غير معهودة وبخاصة لمواطني الخرطوم ،الذين لم يتعودوا على حرب تدور داخل البيوت ، نعم ستكون هناك قصص مؤلمة. يبقى المهم أن جميع الذين غادروا ديارهم قسراً عايشوا كيف تضبط الدول حدودها وتدافع عن أمنها

العائدون إلى الديار عاشوا أوجاع الحصول على « التأشيرة» مدفوعة "الدولار» فأي لاجئي أو زائر يخضع لسلسلة من الضوابط ، فمثلا في مطار أديس أبابا لأبد أن تدفع مقابل مالي لتُمنح «التأشيرة» التي عليك بتجديدها كل ثلاثة أشهر بالمغادرة ثم العودة وفي كل شهر تدفع مائة دولار، وكذلك دول الخليج ، ومصر وغيرها ، بل حتى جوبا التي غنى لها نور الجيلاني حتى بح صوته «جوبا مالك علي» داير روحك تفرحا، تنسي هموم وتروحها، يلا ودع قوم سيب الخرطوم، سيب الخرطوم قوم بارحها، يا مسافر جوبا..»نعم حتى جوبا تلزمنا بتأشيرة دخول!. تُرى هل سنتعلم من هذه التجارب بأن لا ندع الغرباء يتلصصون على تفاصيل حياتنا ؟

شئ للوطن

م. صلاح غريبة

أكذوبة الأسلحة الكيميائية.. عندما يصبح الكذب سلاحًا في حرب المعلومات

* في خضم الصراعات المسلحة، لا تقتصر المعارك على ساحات القتال التقليدية، بل تمتد لتشمل فضاءً أوسع وأخطر: فضاء حرب المعلومات. إنها حرب تُستخدم فيها الأخبار الزائفة، والإشاعات المضللة، والتصريحات المغرضة كسلاح فتاك، يهدف إلى بث الفوضى، وتشويه الحقائق، والتأثير على معنويات الجماهير. مؤخرًا، تابعنا بأسف بالغ بيانًا يزعم وجود آثار لأسلحة كيميائية في العاصمة السودانية الخرطوم. بيانٌ يفتقر إلى أبسط معايير المصداقية، ولكنه في نفس الوقت يحمل في طياته رسائل خبيثة وأهدافًا واضحة، تكشف عن نية مبيتة لإعاقة جهود استعادة الأمن والاستقرار في البلاد

* إن هذا الادعاء المضلل، الذي أتى من جهة مجهولة، ليس مجرد خبر عابر، بل هو حلقة في سلسلة من الأكاذيب الممنهجة التي تهدف إلى تحقيق غايات سياسية وعسكرية، إن توقيت إطلاق هذه الشائعة ليس صدفة أبدًا ففي الوقت الذي تبذل فيه الجهود لاستعادة الحياة الطبيعية في العاصمة، وتشجيع المواطنين على العودة الطوعية إلى منازلهم، يأتي هذا البيان ليصب الزيت على النار، ويُشعل بداخل الناس خوفًا جديدًا، ويُثبّط عزائمهم. إن الغاية واضحة: عرقلة عودة الحياة الطبيعية، وإبقاء حالة عدم الاستقرار قائمة، لخدمة أجندات معينة لا تريد للبلاد أن تستعيد عافيتها

* إن هذه الأكاذيب الممنهجة، التي تُستخدم فيها أدوات التأثير الإعلامي المختلفة، لا تستند إلى أي دليل علمي أو تحقيق ميداني. فهل تم أخذ عينات من التربة أو الهواء؟ هل تم تحليلها في مختبرات موثوقة؟ هل صدرت تقارير رسمية من منظمات دولية معنية؟ الإجابة ببساطة هي (لا) هذه الادعاءات هي مجرد فقاعات إعلامية، تُطلق في الفضاء الرقمي، لتنتشر بسرعة البرق، ويصدقها البعض بسبب قلة الوعي، أو بسبب حالة التوتر والارتباك التي يعيشها الناس

* إن المسؤولية في هذه الحالة لا تقع فقط على عاتق من يطلقون هذه الشائعات، بل أيضًا على عاتقنا جميعًا، كأفراد ومؤسسات إعلامية يجب أن نكون أكثر حذرًا ويقظة، وأن لا نساهم في نشر الأكاذيب دون التحقق منها، فكل مشاركة أو إعادة تغريد لخبر زائف، هي بمثابة رصاصة تُطلق على جسد الوطن، إن واجبنا يكمن في التشكيك في كل معلومة لا تستند إلى مصدر موثوق، وفي البحث عن الحقيقة، وفي دعم المؤسسات الوطنية التي تعمل على استعادة الأمن والاستقرار

* إن من يقفون خلف هذه الأجندات التخريبية، يستخدمون أدوات حرب المعلومات بكل احترافية إنهم يعلمون أن الحرب الحديثة لم تعد تقتصر على القوة العسكرية، بل تعتمد بشكل كبير على القدرة على السيطرة على العقول وتوجيه الرأي العام. إنهم يهدفون إلى إضعاف الجبهة الداخلية، وإثارة الفتنة، وإحداث انقسام بين أفراد الشعب. إنهم يريدون أن يرى الناس عدوهم في كل مكان، حتى في الهواء الذي يتنفسونه، وفي التربة التي يمشون عليها

* لكن، في مواجهة هذه الهجمة الشرسة، يجب أن تكون لدينا استراتيجية واضحة. أولًا، يجب أن تكون هناك استجابة رسمية سريعة وحاسمة، تفند هذه الأكاذيب وتكشف عن زيفها. يجب على المؤسسات المعنية، سواء كانت صحية أو أمنية، أن تصدر بيانات واضحة وموثقة، تُطمئن الناس وتُكذّب هذه الادعاءات. يجب أيضًا أن يكون هناك تنسيق بين هذه المؤسسات، لمنع انتشار الشائعات، ولتقديم معلومات دقيقة وموثوقة للجمهور

* ثانيًا، يجب على الإعلام الوطني أن يلعب دورًا رئيسيًا في هذه المعركة. يجب أن يكون الإعلام صوت العقل، وصوت الحقيقة. يجب أن يقوم الإعلام بتقديم تحليلات عميقة، تكشف عن الأجندات الخفية وراء هذه الشائعات. يجب أن يعطي الإعلام الأولوية للتحقق من الأخبار قبل نشرها، وأن يكون مثالًا للمصداقية والاحترافية

* ثالثًا، يجب على المواطنين أنفسهم أن يكونوا على درجة عالية من الوعي. يجب أن يتعلم الناس كيف يميزون بين الخبر الصادق والكاذب. يجب أن يدركوا أن كل كلمة يشاركونها قد يكون لها تأثير كبير على الأمن والاستقرار في بلادهم. يجب أن يكونوا (جنودًا) في معركة الحقيقة، وأن يساهموا في بناء مجتمع واعٍ ومحصن ضد الأكاذيب

* في النهاية، يجب أن ندرك أن حرب المعلومات ليست مجرد ظاهرة عابرة، بل هي جزء أساسي من الصراعات المعاصرة. إنها حرب تُستخدم فيها الكلمة، والصورة، والمعلومة كسلاح. إنها حرب تُختبر فيها قدرتنا على التمييز بين الحق والباطل، وبين الحقيقة والخداع. وفي هذه المعركة، لا يمكننا أن ننتصر إلا إذا كنا متحدين، وإذا كنا مسلحين بالعلم والوعي، وإذا كنا ملتزمين بمسؤوليتنا في حماية وطننا من كل الأكاذيب التي تهدد سلامته واستقراره. إن دعمنا لجيشنا الوطني في معركته ليس فقط في ساحة القتال، بل أيضًا في ساحة الحقيقة، حيث نواجه الأكاذيب بالأمل، والخداع بالوعي، والفوضى بالنظام

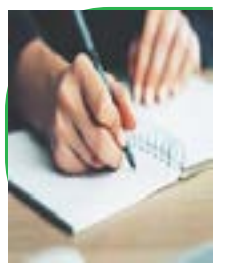

العلاقات السودانية الأمريكية غياب وصحة المعلومات

الصادق الرزيقي

* تمر علاقات السودان مع الولايات المتحدة الأمريكية في ظل التطورات الجارية في بلادنا والإقليم والعالم من حولنا بمنعطف مهم بعد لقاء زيوريخ الشهر الفائت، إذ لم تتخذ واشنطون حتى اللحظة موقفاً واضحاً لا لبس فيه من التمرد وجرائم الحرب التي يرتكبها خاصة بحق المدنيين والأبرياء ومحاصرة مدينة الفاشر وتجويع أهلها، تمهيداً لإنهاء هذا التمرد وإخراج مليشيا الدعم السريع وحلفائها من المشهد السياسي ومحاسبتها على انتهاكاتها ، ولم تقم ادارة الرئيس دونالد ترمب بخطوات مشجعة لتهيئة عملية تطبيع علاقة منتجة ومستدامة مع السودان ، تتجاوز ما كانت عليه في الماضي.. وتعزز من الاستقرار وسلامة التراب السوداني ووحدة أراضي هذا البلد الذي يواجه عاصفة التقسيم.

* ففي الوقت الذي لاذت فيه واشنطون بالصمت حيال المعلومات التي تتناول تحركاتها واتصالاتها ولقاءاتها مع قيادة وأجهزة الدولة في السودان، مثلما لم يفصح الجانب السوداني الرسمي عن أية تفاصيل ومعلومات، فإن وزارة الخارجية الأمريكية و مؤسسات رسمية في واشنطون، فضلت تسريب معلومات مضللة غير حقيقية ولم تكن دقيقة ولا تخدم مصلحة عامة للطرفين

* فى هذا السياق.. طافت المنطقة وزارت عدة عواصم في جوار السودان و الإقليم ، مجموعات تمثل واجهات غير حكومية تخدم أهداف السياسة الخارجية الأمريكية ومنها مراكز دراسات مرموقة وفرق عمل تنشط في مجالات العلاقات الدولية والحوار والديمقراطية، وقابلت هذه المجموعات احزاباً وشخصيات سياسية وإعلامية ورموز وممثلي طوائف وجهويات سودانية ، كررت خلال هذه اللقاءات معلومات كثيرة حول الموقف الرسمي الأمريكي وما ستقوم به الادارة الجمهورية الحالية لتسوية النزاعات الدولية ، بالإضافة الي نوع وحجم ومستوي الاتصالات بين الحكومة الأمريكية والسودان.

* من بين المعلومات التي تحدث عنها الوفد في هذه العواصم، القول بأن الولايات المتحدة راغبة في ترتيب علاقاتها مع السودان في مجالات التعاون الأمني والاستخباري تمهيداً للوصول إلى صيغة كاملة تضمن استمرار التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات كافة، وتم الزعم أن وفداً من المخابرات المركزية الأمريكية زار بورتسودان قبل لقاء زيوريخ والتقي قيادة جهاز المخابرات العامة بالسودان تم فيه بحث العلاقة بين البلدين وتحديد أهم محاور التفاهم المزمع إبرامه.

* بدت هذه المعلومات لدي كثير من المراقبين والمحللين والكتاب تحولاً جيداً نظراً لطبيعة العلاقة بين البلدين التي تحتاج إلى قنوات اتصال آمنة ومباشرة وواضحة، ولم تكن المعلومات مستغربة لعدم انقطاع العلاقة بين الجانبين وقدرتهما على تبادل الاراء والتعامل الصريح لمصلحة البلدين، وهكذا تفعل اجهزة المخابرات في بلدان العالم المختلفة في كل الاحوال، وأنها تظل تتواصل في ظروف متخاذلة لانها من اهم مداخل توضيح الحقائق ومنع انزلاق العلاقات بين الدول والحكومات إلى نقطة اللاعودة

* نفت مصادر داخل السودان بشدة، هذه المعلومات و أنه لا صحة علي الإطلاق لما يقال ونشر حول زيارة الوفد الاستخباري الأمريكي لبورتسودان واللقاء مع قيادة جهاز المخابرات العامة، كذلك لم يصدر أي شيء رسمي من الطرف الاخر في لانغلي بواشنطن يفيد بذلك.

* أما لماذا روجت وفود المراكز البحثية الأمريكية هذه المعلومات، فلربما وراء ذلك رغبة لتجسير المسافات أو إثارة غبار حول ما يجري في السودان ومسار العلاقات المنتظر.؟ ومن اللائق التعامل بحذر مع هذا النوع من المعلومات المضللة تجنباً لتقديرات خاطئة ونشر غير دقيق

اللعب بالأرقام

ضياء الدين بلال

-1-

* تأتي أحيانًا مناسبات وأحداث تبدو للبعض مفاجئة وغير مسبوقة، بينما هي في حقيقتها مكررة ومعادة. وعندما نعزم على الكتابة عنها، نجد في أرشيفنا ما يغني عن إضافة المزيد

*يؤسفني القول إننا من أكثر الشعوب عجزًا عن تصحيح أخطائنا أو تصويب مساراتنا أو الاستفادة من تجاربنا السابقة

* وبعد الترحم والمواساة في ضحايا انزلاق التربة في إحدى قرى جبل مرة بدارفور، سواء كان عددهم أكثر من ألف كما جاء في بعض البيانات، أو عشرات، أو حتى اثنين فقط كما نقلت بعض المصادر المحلية، تتكرر لدي الحاجة الماسة للتنبيه والتحذير من التسرع في إطلاق الأرقام والنسب دون تدقيق

* للأسف، معظم الأرقام التي تمر عبر أوراق الجهات الرسمية أو الحزبية وصولًا إلى الوسائط الإعلامية، تكون محاطة بالريبة مبللة بالشكوك مشبعة بالظنون.

* فلا توجد جهة تحظى بمصداقية عالية، يمكن الاطمئنان إلى دقة أرقامها ونسبها دون أن يخالج النفس شيء من (لكن) و(حتى) وكافة أدوات التعجب وعلاماته

-2-

* في حوار صحفي أجريته مع الراحل الدكتور حسن الترابي سألته عن قيادي حكومي بارز آنذاك، فقال: "كان يخدعنا بالتقارير المزيفة والمعلومات غير الصحيحة عن أعداد عضوية الحزب بين الشباب والطلاب، ونسب الاستقطاب

*في المظاهرات والمسيرات، يبدأ الحديث عن عشرة آلاف مشارك ثم لا يلبث أن يتضخم الرقم ليصل إلى مئات الآلاف.

* وعند استقبال الراحل الدكتور جون قرنق قدرت وسائل الإعلام العالمية عدد الحضور بمليون شخص بينما قالت الحكومة إنهم 500 ألف أما قرنق نفسه فقد رفع العدد إلى 6 ملايين

-3-

* معظم الأرقام التي تُتداول في تصريحات السياسيين تمر عبر الآذان ولا تُعرض على أي فحص أو تمحيص.

* بل كثيرًا ما تصدر عن الجهة الواحدة، بألسنة متعددة، أرقام ونسب متضاربة حدّ الدهشة والحيرة

* من يحسب بدقة حجم إنتاج سلعة استراتيجية مثل الذهب في التعدين الأهلي هل هو 101 طن، أم 200 طن؟ الرقمَان وردا في تقارير رسمية، خلال سنوات سابقة

* في أحد التصريحات، قال مسؤول سوداني بعد اجتماع مع نظيره المصري (قبل اندلاع الحرب)، إن عدد الشقق المملوكة لسودانيين في مصر يبلغ 600 ألف شقة، بقيمة 18 مليار دولار! دون أن يذكر مصدر هذه الإحصائية الخطيرة، ولا الجهة التي صدرت عنها، ولا آثارها المتوقعة على السياسات

-4-

* صديقنا الطاهر ساتي كتب في عموده عن بعض الجهات المحلية، ذات الصلة بمنظمات دولية، ترفع أرقامًا فلكية عن انتشار الأوبئة والأمراض بهدف زيادة ميزانيتها. أورد مثلًا أن مسؤولًا حكوميًا قال ذات مرة إن نسبة الإصابة بداء الفيل في السودان تبلغ 50% من السكان، فقط من أجل استقطاب دعم من منظمة الصحة العالمية

* وفي مناسبة اجتماعية بمنزل السفير علي يوسف، روى رجل أعمال معروف تجربته مع الاستثمار الزراعي بإحدى الولايات. يقول إن الأوراق الرسمية أكدت له أن الأرض الصالحة للزراعة تبلغ 200 ألف فدان، لكنه عندما بدأ العمل فعليًا، بمساعدة خبرات أجنبية، اكتشف أن المساحة لا تتجاوز 20 ألفًا فقط! وفسّر الأمر بأن كل مسؤول يرفع لرئيسه معلومات مضخمة ليظهر كفاءته أو يُثبت أنه (فأل خير) على الحكومة

-5-

* وقبل سنوات، صرّح وزير تجارة محسوب على أحد الأحزاب المشاركة في السلطة، بأن صادرات البلاد من الصمغ العربي بلغت 3 مليارات دولار في ثلاثة أشهر فقط

* في المقابل، صرح وزير معادن - قبل مغادرته موقعه بأسابيع - أن الحكومة الأسترالية قدمت عرضًا استثماريًا للسودان بقيمة 11 مليار دولار، منها 7 مليارات كوديعة نقدية! أما سلفه في المنصب فجاء بشركة روسية وعدت بمنح السودان 5 مليارات دولار مقابل الذهب

كل هذه الأرقام ثبت لاحقًا أنها أوهام لا أساس لها

-6-

* هذه الروايات يشترك أغلبها في أمرين: إما أن الأرقام غير صحيحة، أو أنها غير دقيقة. وتفسيري لذلك أن هناك ثقافة ديوانية موروثة داخل مؤسسات الحكم تقوم على تضليل المسؤولين بمعلومات غير حقيقية، سواء بدافع الفساد والتحايل، أو نتيجة كسل مؤسسي، وروتين عقيم، وغياب منظومة تحقق فعالة

* ولا نعفي الصحافة من المسؤولية، فنحن أيضًا نُعاني من ضعف الحساسية في التعامل مع الأرقام، ونفتقر غالبًا إلى الدقة في نقلها أو التحقق من مصادرها

*السبب الأساسي وراء هذا الخلل البنيوي المزمن في أداء المؤسسات، هو غياب الجهات الفنية ذات الكفاءة العالية، والمخولة قانونًا بالتحقق من دقة المعلومات والأرقام الواردة في التقارير الرسمية، باستخدام وسائل علمية حديثة، لا أدوات تقليدية متسيبة. فالجهاز القومي للإحصاء مثلًا لا يحظى بالدعم اللازم، لا من حيث التمويل، ولا من حيث الكفاءات

* لن تتمكن الحكومات من إدارة الشأن الاقتصادي بكفاءة، أو تجنيب البلاد الأزمات المتلاحقة، ما لم تعتمد على قاعدة معلومات صحيحة، وأرقام حقيقية، لا مزيفة ولا مفبركة، سواء بدافع النصب، أو الكسل، أو الإهمال

-أخيرًا-

* على الحكومة أن تراجع آلياتها الرقابية بجدية، وتحصّن متخذ القرار من تسرب المعلومات غير الدقيقة، لأن من أبجديات الإدارة الحديثة ما لا يمكن قياسه، لا يمكن إدارته

تخريج دفعة جديدة من المستنفرين بمحلية باسندة الحدودية بولاية القضارف

القضارف - أصداء سودانية

احتفلت محلية باسندة الحدودية أمس بتخريج كوكبة جديدة من ا لمستنفر ين

والمستنفرات كاضافة للقوات المسلحة في تأمين الشريط الحدودي والزراعة بولاية القضارف.

وامتدح ممثل والي القضارف الاستاذ عبدالعظيم الجاموس مجاهدات ابناء المحلية في معركة الكرامة وتقديمها لعدد كبير من الشهداء، وقال إن المحلية ذات خصوصية اقتصادية وأمنية وتحظي برعاية واهتمام من السيد والي ولاية القضارف وتعهد بتقديم الاسناد المادي والمعنوي للمستنفرين حتى يتم استيعابهم في الأجهزة النظامية

ومن جهته اكد قائد ثاني الفرقة الثانية مشاة العميد ركن أحمد علي عبدالرحيم تقدم القوات المسلحة في جميع مسارح العمليات مطالبا المستنفرين بالاستعداد للانضمام إلى اللواء السادس مشاه قطاع باسندة

واكد رئيس المقاومة الشعبية بالولاية اللواء الركن م .طارق عكام تواصل معسكرات التدريب لتخريج المستنفرين ودعم واسناد القوات المسلحة مطالبا كل قادرا على حمل السلاح للانخراط في القوات المسلحة او المقاومة الشعبية

بعد صيانة وتشغيل ١٢ بوابة.. بدء ملء بحيرة خزان جبل أولياء

جبل أولياء - أصداء سودانية

أعلن مدير خزان جبل أولياء سامي سالم آدم بدء الملء الثاني لبحيرة الخزان

وأشار سالم لسونا للجهود التي بذلها العاملين في صيانة وتشغيل 12 من أبواب الخزان

وجاري العمل في تشغيل بقية الابواب مما سهل عمليات تفريغ البحيرة بصورة جيدة والملء الأول

وجاري العمل في المداخل الغربية للخزان وإزالة مخلفات الحرب والأشجار

فيما لفت مدير الخزانات بالإنابة حامد محمد للعمل الجاري في صيانة الأبواب والجسور والمنظمات والمكاتب والمنطقة ا لسكنية

والي الجزيرة يعلن إستمرار القوافل للمتحركات حتى تحرير كل الوطن

مدني - أصداء سودانية

أكد الطاهر إبراهيم الخير والي ولاية الجزيرة لدى وداع القافلة الثانية لدعم متحركات كردفان ودارفور أمس إستمرار تسيير القوافل للمتحركات حتى تحرير كل الوطن من مليشيا أسرة دقلو المتمردة، ولفت بأن القوافل رسالة بإقتراب ساعة النصر، وعبر عن شكره لمواطني الولاية وطلاب المدارس الذين شاركوا في إعداد القافلة معلناً أن القافلة الثالثة في الطريق وستظل الجزيرة سنداً وعضدا للقوات المسلحة والمستنفرين والمقاومة الشعبية حتي يتم تطهير البلاد وترحم على الشهداء الشفاء للجرحى والعودة الآمنة للأسرى والمفقودين

من جانبه أكد اللواء الركن معاش عبد الله الطريفي رئيس المقاومة الشعبية بالولاية أن إنسان الجزيرة ظل يقدم ويدعم رغم تعرضه للسلب والنهب من المليشيا، معلناً إستمرار تجهيز المستنفرين حتى تتحرر كل البلاد وعبر عن شكره للمدراء التنفيذيين بالمحليات ورؤساء المقاومة الشعبية بالمحليات ولجنة الجرحى والمصابين والمراة وكل من ساهم في إعداد القافلة الثانية

وزير الصحة الإتحادي يقف علي اعادة تأهيل و تطوير معمل الصحة العامة بولاية نهرالنيل

الدامر - أصداء سودانية

أكد وزير الصحة الدكتور هيثم محمد إبراهيم اهتمام وزارته بتطوير المعامل الصحية في السودان، مشيرًا إلى أن تأهيل معمل الصحة العامة بولاية نهر النيل يأتي ضمن خطة شاملة لتحسين الأداء وتذليل العقبات بالتعاون مع الشركاء.

وأشاد بالدور الذي لعبته منظمة الصحة العالمية وحكومة ولاية نهر النيل في دعم المشروع، حيث تم تخصيص مبلغ مليون دولار لتأهيل المبنى وتوفير الأجهزة والمعدات، بتمويل مناصفة بين الجهتين

جاء ذلك خلال زيارة تقييمية للمعمل أمس بحضور مدير مكتب منظمة الصحة العالمية الدكتور شبل صهباني ووزيرة الصحة بالولاية الدكتورة ماجدة عبدالله، حيث تم الوقوف على مراحل التأهيل و التجهيز

الوزير أوضح أن المعمل هو واحد من خمسة معامل يجري تجهيزها في الولايات، وتم بالفعل تأهيل المبنى بالكامل وبدء التشغيل الجزئي لبعض الأقسام، خاصة تلك المعنية بمكافحة الأوبئة، على أن يتم استكمال باقي الأجهزة بدعم إضافي

من جهته، أشار الدكتور شبل صهباني إلى أن الزيارة تهدف إلى تقييم الإنجازات والتجهيزات، مؤكدًا أهمية الشراكة بين المنظمة وحكومة الولاية في تعزيز الاستجابة لـلأمراض

إعلان نتيجة امتحانات الشهادة المتوسطة بولاية النيل الأبيض

كوستي - أحمد حامد الطيب

أعلنت وزارة التربية والتوجيه بولاية النيل الأبيض أمس نتيجة امتحانات الشهادة المتوسطة للعام الدراسي 2025 بحضور والي النيل الأبيض الفريق ركن قمر الدين محمد فضل المولى حيث بلغت نسبة النجاح 95،4 %بنسبة تحصيل 74،2 % والتي جلس لها اربعه وعشرين ألف وأربعمائة اثنين وستين طالب وطالبة بما فيهم الوافدين للولاية والبالغ عددهم ثلاثه آلاف ومائة وثمانية وسبعين طالب وطالبة.

وقال وزير التربية والتعليم بالولاية الدكتور الطيب على عيسى خلال المؤتمر الصحفي ان المركز الأول اشترك فيه سته تلاميذ بنسبة نجاح بلغت مائتين تسعه وسبعين وحققت مدرسة المنار الخاصة بنات بكوستي المرتبه الأولى على مستوى الولاية بنسبة نجاح 90،5 % فيما حققت محلية القطينة المرتبة الأولى على مستوى المحليات بنسبة تحصيل بلغت 99%

وأكد والي النيل الأبيض اهتمام حكومته بالتعليم بتوفير الاجلاس والكتاب المدرسي مشيرا إلى ان المرحلة المتوسطة عادت بعد ثلاثون عاما مبينا انها تجربة مهمه للطالب أثناء مسيرته الدراسيه

الدكتور الطيب على عيسى وزير التربية والتوجية بالولاية قال ان اعلان النتيجه جاء متزامنا مع الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف مقدما التهنئة لجميع مواطني الولاية بمولد المصطفى ونتيجة المرحلة المتوسطة

ريان الظاهر: (صباح العربية) جزء من حياتي اليومية

شكلت المذيعة ريان الظاهر حضورا لافتا عبر برنامج (صباح العربية)، حيث كسبت جمهورا واسعا على نطاق الوطن العربي ظل يتفاعل مع حلقاتها من خلال التعليقات في صفحتها بموقع التواصل الإجتماعي فيسبوك.

ريان عبرت عن شعورها بالفخر بمشاركتها في البرنامج لمدة ثلاثة اعوام متواصلة، ابتداء من عملها كمراسلة من السودان، مرورا بتجربة التقديم مع زميلها العصيمي كأول مذيعة سودانية، والآن صحافية ومشاركة في تقديمه من داخل الاستديو، وكتبت ريان على صفحتها: أن البرنامج أصبح جزءا أصيلا من حياتها اليومية وان صباح العربية هو تنوع المهام وزخم التجربة، وهنأت ريان في ختامها منشورها اسرة البرنامج بمناسبة فوزه بجائزة أفضل برنامج اجتماعي، وذلك ضمن فعاليات قمة الاعلام العربي

صالون الإبداع بالقاهرة يدشن مجموعة كتب سودانية

القاهرة - أصداء سودانية

استضاف صالون الابداع للثقافة والتنمية بالقاهرة، مساء اول أمس ندوة وتدشين مجموعة كتب، للكاتب والباحث الدكتور محمد عبد القادر أبو قصيصة، والكتب هي (الشخصية السودانية الحاجة والرغبات) و(سلوك المستهلك مدخل كامل) و(نماذج سلوك المستهلكين) و(سلوك المستهلك من واقع تأثير العوامل)، وقد أدارت الندوة أسماء الحسيني، وشارك فيها النقاش الدكتور نصر الدين شلقامي والدكتور نبيل نجم الدين، وذلك وسط حضور كبير من المهتمين بالثقافة والاعلاميين ورواد الصالون

ممثلة سودانية تخطف أضواء السينما المصرية

القاهرة - أصداء سودانية

فرغت الممثلة السودانية الشابة اسلام مبارك من تصوير دورها الذي تجسد فيه شخصية امرأة نوبية في فيلم (بنات فاتن)، الذي تلعب دور البطولة فيه النجمة السينمائية الكبيرة يسرا، إلي جانب النجم باسم أبو سمرة وهدى المفتي وبسمة نبيل وحسن مالك وهندية ورضوى جودة وحمدي هيكل، والفيلم من تأليف أمينة مصطفى وإخراج محمد نادر، ومن المتوقع عرض الفيلم في سبتمبر الجاري بجميع دور العرض المصرية، كما تشارك اسلام ايضا في فيلم (أسد) من بطولة النجم محمد رمضان ومشاركة أكثر من (70) ممثلا وممثلة من مصر والسودان ولبنان وفلسطين، وكانت الممثلة السودانية الشابة قد توجت بجائزة لجنة التحكيم الخاصة لعام 2025 ضمن فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان هوليوود للفيلم العربي، عن أدائها في فيلم (سيرة أهل الضي) مع الممثل احمد حلمي والفنان الكبير محمد منير والمخرج كريم الشناوي، كما شاركت في مسلسل (أشغال شاقة) الذي عرض على شاشة Mbc مصر في موسم رمضان الماضي

جديد هلاوي: (سودانية ديل نحنا)

من كلمات الشاعر عبد الوهاب هلاوي، أنهى الفنانون وليد زاكي الدين ونادر عثمان ومحمد الفاتح وسليمان محمد والفنانة وعد عادل، لمسات الختام لفيديو كليب جديد باسم (سودانية ديل نحنا)، من الحان وتوزيع وليد زاكي الدين، تنفيذ موسيقي محمد زين العابدين وسيناريو إخراج المخرج الكبير شكر الله خلف الله، ويحكي الفيديو كليب المقرر طرحه هذا الأسبوع عن التنوع الثقافي والتعايش السلمي ونبذ خطاب الكراهية.

طارق جويلي: موسيقى الجيش من اجمل موسيقى العالم

قال الموسيقار طارق جويلي أن الموسيقة العسكرية وجلالات الجيش من اجمل الموسيقى في العالم، وابدى الموسيقار الكبير استنكاره لمعاداة بعض السياسيين للجيش، وقال ان ذلك لا يحدث في أي مكان في العالم، أن يعادي شخص جيش بلاده، وأضاف جويلي في حديثه لقناة الزرقاء الفضائية أن الموسيقى السودانية الشعبية تجد تفاعلا كبيرا عند الأوربيين أكثر مما تجده في الدول العربية، مشيرا إلي أنه شارك مع فرقة عقد الجلاد في مهرجان بهولندا، وكان مسموح لكل الفرق المشاركة بتقديم ثلاث اغنيات فقط، لكن الجمهور كان يطلب منهم المواصلة كلما انتهوا من تقديم أغنية

الجزيرة تستعد لانطلاق نسخة المسرح الحر

مدني - أصداء سودانية

أكملت حاضرة ولاية الجزيرة ودمدني استعدادتها لإستقبال حفل ختام مهرجان المسرح الحر الذي جاء هذا الموسم تحت شعار (المسرح من أجل الحياة)، حيث بدأت المشاهدات للعروض المتنافسة في المهرجان في محليات الولاية المختلفة، لاختيار العروض الفائزة لتقدم في مهرجان الختام بحاضرة الولاية، وقال الأستاذ عوض عمر، العضو المؤسس لمهرجان المسرح الحر وعضو اللجنة العليا ومدير المسرح الحر بولاية الجزيرة لاعلام المهرجان أن المشاهدات بدأت في مدن ود مدني والحصاحيصا والمناقل، وبعد فراغ لجنة المشاهدات واكتمال عملها، ستقوم ثلاث نسخ للمهرجان على ان تحتضن مدينة ود مدني المنافسة النهائية بين الفائزين من المحليات المختلفة، واضاف عوض أن هذه الخطوة تعكس حرصنا على إشراك أوسع شريحة من الجمهور والمبدعين في ولاية الجزيرة، حتى يصبح المهرجان فعلا جماعيا يتجاوز حدود الخشبة إلى فضاء المجتمع

شوف عين

معاوية محمد علي

ياهو ده السودان

* دون مقدمات،اتحدث اليوم عن حراك سوداني، يعد مفخرة لكل السودانيين، وهو ذلك التكافل البديع والتواصل الحميم، والمبادرات الوسيمة والفخيمة، التي تطلقها وتتبناها وتنفذها، مواطنة سودانية أصيلة، خدمة لأهلها السودانيين في مدينة النوبارية بمحافظة البحيرة
* وليس آخر هذه المبادرات، تكريم مركز طبي يقدم خدماته للسودانيين بالمجان
* سارة حسن، سيدة يقول كل من يعرفها أنها كالغيث أينما وقع نفع، تجدها أول الحاضرين عندما ينادي المنادي لأي شأن يخص اهلها السودانيين، جهدا وتخطيطا وخطوة بخطوة حتى تمام المراد، فهي تمثل (القاسم المشترك الأعظم) في كل مبادرة سودانية، تجدها في قلب الحدث، تقف بشموخ معهود وحماس مشهود، وقلب ناصع البياض
* وما لفت نظري في الأخت سارة ومن وحي معايشتي لبعض مبادراتها الخيرة، هو ثقتها المفرطة في نفسها، وإخلاصها وتفانيها في خدمة الناس، فهي سيدة معقود بناصيتها الخير، والنجاح والفلاح، وهي هالة وحالة لافتة في العمل الطوعي، خاصة في زمن الحرب والنزوح، ومعاناة اللجوء، يقودها حماس لا يفتر ، عندها لكل حالة حل ولكل مسالة علاج، فالغاية عندها، هي أن تقدم خيرا وكفى
* وإن من أشد الأشياء مدعاة للفرح في زمن قل فيه الفرح هو أن نرى حالات الرضا مرسومة بمساعيها الخيرة على وجوه الكثير من اهلنا السودانيين بدرة محافظة البحيرة من أصحاب الحاجة، وأن نرى حراكها الانساني تهطل سحائبه خيرا على نفوس ارهقها اللجوء وأنهكتها تفاصيله الموجعة، فكانت هي صاحبة فكرة مشروع الختان الجماعي المجاني، وصاحبة مبادرة العلاج بنصف القيمة في اكبر مستوصفات المدينة، وهي الساعية بالخير بين أصحاب الحاجات
* إمرأة في هكذا قطعا تستحق منا الدعم والمؤزارة وتستحق الشكر والتقدير، فدعونا نحييها على مبادراتها وعلى وقفاتها مع كل من طرق بابها في زمن فيه لسان الحال (نفسي نفسي) ، الكل مشغول بنفسه وأسرته وتأمين الغذاء والدواء ، فكانت هي مع الناس وبالناس، تستمد البركة من دعوات الطيبين والطيبات
* ونحن إذ ندعمها ونناصرها بهذه الكلمات ، انما هو دعم لكل من يشعر بالآخر، وما نقول ليس مجاملة، فالمجاملة ليس من نهج هذا القلم، فلسنا من نختار الكتابة عن أصحاب العطاء، وإنما أعمالهم الجليلة ومعادنهم الأصيلة، ومواقفهم المؤثرة هي التي تختارنا لنكتب، وهي لا تترك لنت مساحة لمجرد التفكير، فنحن لا نستطيع إلا أن نجاريهم وهم يقدمون لنا مع اشراق كل صباح طبق من عطاء
* وطوال مسيرتنا الصحافية وحتى اليوم، نكتب في الرياضة والثقافة والفنون والسياسة ذات الصلة بقضايا المجتمع، لكن لم نجد للكتابة مذاق ومتعة، كما هو الحال في الكتابة عن اهل العطاء، فهي متعة لا تضاهيها متعة، لأن الكتابة تكون بعصب الحس وبكامل الشعور والحضور، فهم المثال المحتذى، والالهام
* وما قصدنا إلا شحذ الهمة، واستثارة الغيرة الحميدة في النفوس الخيرة، وما هدفنا إلا أن نرى قيمنا السودانية السمحاء اينما كنا وكانت الظروف

ويكفينا نحنا نكون أصحاب شعور وضمير

بعثة المنتخب القومي تغادر لداكار استعدادا لمواجهة السنغال

الهلال يفتتح مشواره في سيكافا بمواجهة مقديشو ومدرب المريخ الصربي يصل كيجالي

أصداء ـ محمد السر

الهلال يفتتح مشواره في سيكافا بمواجهة مقديشو الصومالي

يفتتح فريق الهلال عصر غد الخميس مشواره ببطولة سيكافا للأندية التي تستضيفها تنزانيا بمواجهة فريق مقديشو الصومالي وكان الفريق قد اختتم أعداده للمباراة بمران ساخن عصر اليوم الاربعاء تحت إشراف المدرب الروماني ريجيكامب وطاقمه المعاون وقد شهد المران مشاركة لاعبي العائدين من المشاركة مع منتخب المحليين في بطولة الشان

يذكر أن مجموعة الهلال في سيكافا تضم بجانب مقديشو فريقي الأهلي مدني وكتور جوبا الجنوب سوداني

بعثة المنتخب تغادر لداكار

غادرت ظهر اليوم الأربعاء بعثة المنتخب القومي السوداني الاول من العاصمة اليوغندية كمبالا نحو العاصمة السنغالية داكار استعدادا لمواجهة المنتخب السنغالي في الجولة السابعة من التصفيات الافريقية المؤهلة لمونديال الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك 2026 ومن المتوقع ان يخضع اللاعبون للراحة اليوم على أن يجري المنتخب المران الرئيس للمباراة يوم غد الخميس استعدادا للمباراة التي ستلعب مساء الجمعة بالملعب الوطني بداكار

وصول مدرب المريخ وطاقمه المعاون لكيجالي

وصل في الساعات الأولى من فجر اليوم الأربعاء للعاصمة الرواندية كيجالي مدرب المريخ الصربي الجديد دراكو نوفيتش وطاقمه المعاون رفقة المدير الإداري للفريق الكابتن علي جعفر لينضموا لبعثة الفريق الذي يجري معسكره الإعدادي التحضيري للموسم الجديد في العاصمة الرواندية ومن المتوقع ان يعقد المدرب الصربي جلسة تعارف ويقدم محاضرة للاعبين قبل ان يقود تدريبات الفريق اعتبارا من تدريب اليوم ا لخميس

خطوة أخيرة تفصل النصر السعودي عن صفقة قوية

اقترب النصر السعودي من حسم صفقة قوية، بالتعاقد مع هارون كمارا، مهاجم الشباب، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية

وذكرت صحيفة «اليوم» السعودية، اليوم الأربعاء، أن إدارة النصر أرسلت عقد اللاعب إلى إدارة الشباب لاستكمال إجراءات التوقيع، على أن يتم الإعلان الرسمي خلال الساعات المقبلة، ليبدأ كمارا مشواره الجديد بقميص العالمي

ويأتي التعاقد مع كمارا، بناءً على طلب من المدرب البرتغالي جورجي جيسوس، الذي أبدى إعجابه بالمستويات التي قدمها المهاجم مع الشباب

إصابة نجم برشلونة تزيد مخاوف فليك

بات برشلونة مهددًا بفقدان خدمات ظهيره الأيسر أليخاندرو بالدي لمدة قد تصل إلى 4 أسابيع، وذلك بعد الإصابة التي تعرض لها في تدريبات الفريق صباح اليوم الأربعاء

وأوضح البيان الطبي للنادي الكتالوني أن اللاعب يعاني من إصابة «بسيطة» في العضلة ذات الرأسين الفخذية، مشيرًا إلى أن «تطور حالته سيحدد موعد جاهزيته» دون تحديد تاريخ لعودته

وبحسب ما أوردته صحيفة «آس» الإسبانية، فإن بالدي سيغيب عن مواجهة فالنسيا يوم 14 سبتمبر في أول ظهور للفريق على ملعب «سبوتيفاي كامب نو» هذا الموسم، كما تبدو مشاركته شبه مستحيلة في اللقاء الأول من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا أمام نيوكاسل يوم 18 من الشهر ذاته

وزير الثقافة والإعلام يزور المتحف البريطاني ويبحث تعزيز التعاون لحماية التراث السوداني

زار وزير الثقافة والإعلام والسياحة، الأستاذ خالد الإعيسرأمس، المتحف البريطاني في العاصمة البريطانية لندن، حيث تفقد مجموعة من الآثار السودانية المعروضة، برفقة السيدة جولي أندرسون، أمينة قسم السودان بالمتحف ورئيسة جمعية البحوث الأثرية السودانية، وبحضور كل من السيد مايكل مالينسون والسيدة هيلين مالينسون من مجلس المعماريين الملكي، الشريك الرئيسي في مشروع حماية التراث الحي في السودان، إلى جانب الأستاذ محمد أسامة إبراهيم، السكرتير الثاني ومسؤول الملف الثقافي بسفارة السودان لدى المملكة المتحدة

وتخللت الزيارة عقد اجتماع مطول ناقش خلاله الجانبان آفاق التعاون المشترك في مجال صون التراث الثقافي السوداني، وجهود استعادة الآثار السودانية المنهوبة، إضافة إلى دعم برامج صيانة المتاحف السودانية التي تعرضت لأضرار جسيمة نتيجة اعتداءات ميليشيا الدعم السريع.

واتفق الطرفان على إطلاق نسخة جديدة من مشروع (خيمة السلام السياحية) في مدينة الخرطوم، وذلك بالمتحف الإثنوغرافي، استكمالاً للنجاحات التي حققها المشروع سابقاً في مدينتي كسلا والبركل

وجرى الاتفاق على إعداد قائمة مفصلة بالقطع الأثرية المنهوبة من المتاحف السودانية

تأتي هذه الزيارة في إطار جهود وزارة الثقافة والإعلام والسياحة لتعزيز الشراكات الدولية وتوسيع التعاون مع المؤسسات العالمية المعنية بحماية التراث، وذلك استكمالاً للتفاهمات التي تم التوصل إليها خلال زيارة الإعيسر إلى بريطانيا في يناير الماضي

الجدير بالذكر أن المتحف البريطاني ومجلس المعماريين الملكي وشركاءهما قد أسهموا في إعادة تأهيل أكثر من 12 متحفاً سودانياً خلال السنوات الماضية

جدل واسع بعد افتتاح (كافيه نوتيلا) في غزة

أثار مقطع فيديو ترويجي لافتتاح مقهى جديد يحمل اسم (كافيه نوتيلا) في مدينة غزة موجة واسعة من الجدل والغضب على وسائل التواصل الاجتماعي، وسط أوضاع إنسانية مأساوية يعيشها سكان القطاع، تتصدرها المجاعة ونقص الإمدادات الغذائية

وتضمن المقطع، الذي نشر عبر صفحة المقهى على تطبيق (إنستغرام) لقطات ترويجية للمكان وتعليقات تسويقية من بينها: من قلب الحصار، تولد اليوم مساحة ذوق وأمل.. نوتيلا ليس مجرد كافيه، بل رسالة أن غزة رغم الألم، تصنع الحياة بطريقتها الخاصة

وقد أثار افتتاح المقهى، مع تقديم منتجات يفترض أنها مفقودة بسبب الحصار الإسرائيلي على القطاع، تساؤلات من ناشطين حول مصدر المواد المستخدمة في ظل صعوبة الحصول على المواد الغذائية الأساسية

تغريدة

محمد صلاح نجم كبير جدًا، والجيل الحالي من اللاعبين كان يعتبر نجوم المنتخب أيقونات له

محمد صلاح أصبح أشهر شخصية عربية في التاريخ الحديث، ليس في كرة القدم فقط، بل في جميع المجالات، فهو يفوق في شهرته رموزًا كأم كلثوم وعبد الحليم حافظ وفيروز

خالد الغندور- نجم نادي الزمالك السابق

علي بلدو يثير الجدل.. (هرمون العوارة) وجدل الصحة النفسية في السودان

إعداد - زلال الحسين

د. علي بلدو يثير الجدل مجددًا هذه المرة، يتحدث عن (هرمون العوارة) الذي يزعم أنه مرتفع جدًا وسط الشباب السوداني، ويؤثر على سلوكياتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، يصف بلدو تأثير هذا الهرمون بأنه سريع ويصيب الشباب من الجنسين ، ويرى الكثيرون أن تصريحه لا يعدو كونه مزحة أو سخرية، نظرًا لعدم وجود دليل علمي على وجود (هرمون العوارة)

يُستخدم مصطلح (العوارة) في السودان لوصف سلوكيات معينة، وقد كتب د. علي بلدو عن (العوارة السياسية) في إحدى المقالات، وصفًا للسلوكيات السياسية غير الفعالة، ويشير بلدو إلى أن العوارة السياسية أصبحت متلازمة خاصة في المجتمع السوداني، مما يؤثر على العلاقات السياسية والاجتماعية.

يبدو أن تصريح د. علي بلدو حول هرمون العوارة أثار الكثير من الجدل، حيث يرى البعض أن لا أساس علميًا لهذا المفهوم.

ويعتبر بلدو أن المجتمع السوداني يعاني من (جفاف عاطفي) و(تصحّر شعوري)، مما يؤدي إلى صعوبة في التعبير عن المشاعر بطريقة صحية.

وفقًا لبلدو، فإن العوارة يمكن أن تؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية، بما في ذلك الاكتئاب والقلق، ويشير إلى أن نسبة كبيرة من الشعب السوداني تعاني من الاكتئاب، مما يستدعي الحاجة إلى مزيد من الاهتمام بالصحة النفسية.

وتظل تصريحات د. علي بلدو حول هرمون العوارة موضوعًا مثيرًا للجدل، وتدعو إلى مزيد من النقاش حول الصحة النفسية والاجتماعية في السودان، بينما يرى البعض أن تصريحاته لا تستند إلى دليل علمي، ويظل هناك حاجة إلى فهم أعمق للصحة النفسية في المجتمع السوداني